

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ



أحمد الشقيري ودوره في الدفاع عن القضية
الجزائرية 1950-1962م

مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر
تخصص تاريخ المغرب العربي

إشراف:

د. حرشوش كريمة

إعداد الطلبة:

● مالكي أمين.

● يجياوي رشيد.

أعضاء لجنة المناقشة

| الصفة | الرتبة | الإسم واللقب |
|--------|-----------|--------------------|
| رئيسا | أ. محاضر | د. مداح عبد القادر |
| مشرفا | أ. محاضرة | د. حرشوش كريمة |
| مناقشا | أ. محاضرة | د. مصطفى عتيقة |

السنة الجامعية

(1443/1444هـ) (2022/2023م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرتكم

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ الآية رقم 07 سورة إبراهيم

نتقدم بخالص الشكر الجزيل والعرفان بالجميل والاحترام والتقدير لمن غمرتنا بالفضل

والنصح وتفعلت علينا بقبول الإشراف على تأطير رسالة الماجستير، أستاذتنا الفاضلة

"**حرشوش كريمة**" التي سهلت لنا طريق العمل ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة، فوجهتنا

حين أخطأنا وشجعتنا حين أصبنا، فكانت قيس الضياء في عتمة البحث وكانك نعم الناصح

ومنحتنا الثقة وخرست في نفوسنا قوة العزيمة ولم تبخل علينا من وقتها الثمين، أبقاها الله

ذخرا لطلبة العلم وجعل ذلك في ميزان حسناتها وأرضاها بما قسم لها، فلك منا أستاذتنا

جزيل الشكر والتقدير والعرفان، كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم التاريخ.

إِهْدَاء

كن عالماً فإن لم تستطع فكن متعلماً فإن لم تستطع فاجب العلماء فإن لم تستطع فلا يبغضهم.

ربي لا يطيب الله إلا بشكر ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك.

﴿وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

سورة الإسراء الآية 24.

إلى من علله الله بالهيبة والوفارة، إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل أسمه وبكل افتخار "أبي الغالي رحمه الله".

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفيني حقها ولا يمكن للأرقام أن تحمي فضلها إلى من كان دعائها في كل صلاة هديتي. "أمي الغالية أطال الله في عمرها".

إلى العائلة الكريمة أخي وأخواتي. إلى الملائكة الصغار.

إلى كل أخوتي الذي شاركوني الحياة الجامعية.

إلى أصدقائي كل باسمه ومقامه.

إلى من رافقاني في هذا العمل.

إلى كل من اتسع لهم قلبي ولم يتسع لهم صفحتي.

أمين

إِهْدَاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾

سورة الإسراء الآية رقم 23.

إلى خالد الذكر، الذي وافته المنية منذ سنوات، وكان

خير مثال لرب العائلة....

أبي الموقر "رحمة الله عليه".

إلى من لم تدخر نفسا في تربيته، إلى من وضع المولى-

سبحانه وتعالى- الجنة تحت قدميها، ووقرها في كتابه

العزیز...أمي الحبيبة.

إلى من اعتمد عليهم في كل صغيرة وكبيرة إخوتي

وأخواتي.

إلى كل الأصدقاء والزملاء والعائلة الكريمة.

إلى كل من ساندني على إنجاز هذا العمل سواء من

قريب أو من بعيد....

رشيد

قائمة المختصرات

| أولاً: اللغة العربية | |
|-------------------------|---------------------------------|
| تحقيق | تح |
| ترجمة | تر |
| تعريب | ت |
| جزء | ج |
| دون تاريخ الطبع | د.ت |
| دون طبعة | د.ط |
| دون مكان النشر | د.م.ن |
| طبعة | ط |
| عدد | ع |
| صفحة | ص |
| ميلادي | م |
| طبعة إلكترونية | ط.إ |
| ثانياً: اللغة الأجنبية. | |
| P | Pages (الصفحة) |
| op.cit | Ouvrage precite (المرجع السابق) |
| Ibid | Ibidem (المرجع نفسه) |
| N | Numero (الرقم) |
| s.d | Sans date (دون تاريخ) |

مقدمة

يعتبر اندلاع الثورة التحريرية المجيدة من المحطات البارزة في تاريخ الجزائر المعاصر، التي كان العمل المسلح فيها أكثر من ضروري ضد الطغيان الاستعماري وأبرز وسيلة لتحقيق الاستقلال والمحافظة على السيادة الوطنية والمقومات الشخصية للشعب الجزائري، إلى جانب العمل السياسي الذي مثل الشعب الجزائري على الساحة الدولية.

إن نجاح هذه الثورة واستمراريتها كان يتوقف إلى جانب الدعم الشعبي والنشاط السياسي، ضرورة الدعم الخارجي الذي لا يقل أهمية من الدعم الداخلي من حيث التأييد والمساندة التي تتلقاها الثورة من دول العالم وعلى رأسها الدول العربية، التي أصبحت قاعدة خلفية للثورة الجزائرية وسندا حقيقيا لها، ولا تكون مثل هذه المبادرات إلا بوجود شخصيات فعالة يكون لها وزنا في الساحة السياسية كل حسب موقعه ومكانته.

ومن بين الشخصيات العربية التي ساهمت في نصره القضية الجزائرية على المنابر الدولية، ورمت على عاتقها مسؤولية الدفاع عن القضية، العربي الفلسطيني المناضل "أحمد سعد الشقيري" خطيب العرب والجزائر في المنابر الدولية، منذ دورة باريس 1950 حيث عرضت عليه القضية الجزائرية لأول مرة من طرف قادة الحركة الوطنية الجزائرية، والتي ربطتهم علاقات تعاون وتنسيق، سواء كان ممثلا للحكومة السورية (1949-1957) أو الحكومة السعودية (1957-1963) أو أمينا عاما مساعدا للجامعة العربية (1951-1957)، في سبيل استقلال الجزائر.

بما أن شخصية مثل شخصية "أحمد سعد الشقيري" لا يكن أن تختصرها الدراسات ولا التعريفات والتي كان لها دورا بارزا وفعالا في تدويل القضية الجزائرية لدى هيئة الأمم المتحدة عبر مختلف دوراتها والتي عكست صورة الدول العربية في دعم ثورة أول نوفمبر.

ولذلك كان علينا اختيار هذا الموضوع لعدة اعتبارات منها:

الدوافع الذاتية ومنها:

- الرغبة الذاتية في دراسة الموضوع لمعرفة واكتشاف بعض الجوانب الشخصية "لأحمد سعد الشقيري" التي كانت لها مكانتها الوطنية والعربية والعالمية والتي كان لها دورا فعلا في العلاقات الدولية.
- تشجيع أستاذتنا المشرفة لنا من أجل دراسة هذا الموضوع وهاته الشخصية العربية المهمة.
أما الدوافع الموضوعية نذكر منها:

- تعزيز الدراسات التي تناولت مسألة الدعم العربي مع القضية الجزائرية، ودراسنا هذه ستكون نافذة إضاءة على العلاقات الجزائرية العربية التي بقيت صامدة عبر التاريخ.
- تسليط الضوء على نشاط "أحمد الشقيري" المتمثل في نشاطه السياسي داخل أروقة الأمم المتحدة في الدفاع عن القضية الجزائرية.

أما أهداف هذا البحث فيمكن تلخيصها كمت يلي

- إثراء المكتبة الوطنية بعمل أكاديمي والمتمثل في دراسة شخصية عربية كان لها دور مهم في دعم ثورة أول نوفمبر 1954.
- إبراز مدى أهمية الدعم الخارجي الذي تلقته الجزائر من عدة دول في تحقيق مساعي الثورة المجيدة لتحقيق أهدافها من خلال المؤتمرات الإقليمية والعالمية.
- التعرف على مدى اسهامات "أحمد سعد الشقيري" في الدفاع عن القضية الجزائرية لدى الهيئات الدولية.

وبما أن طبيعة الموضوع وحجم المعلومات المتوفرة هما المتحكمان في المنهج المتبع، وبنا أن الموضوع يكتسي طابعا تاريخيا وصبغة اجتماعية، سياسية، فنوعية معالجة الدراسة ستتطلب إتباع المنهج التاريخي، السردى وذلك بالاطلاع على حياته اليومية داخل فلسطين وخارجها، والزيارات والمراسلات والحوارات وغيرها.

إلى جانب المنهج التحليلي الذي يعتمد على تحليل المادة العلمية حسب الاحداث ودراستها دراسة موضوعية من خلال تحليل الدور الذي لعبه "أحمد الشقيري" إبان القضية الجزائرية.

إذن فمحاولة منا للارتقاء بالموضوع إلى المستوى المطلوب، كان لابد من تسليط الضوء حول إسهامات لأحمد الشقيري في نصره القضية الجزائرية، عن طريق استعراض أهم جوانب سيرته الشخصية ونشاطه السياسي، وإبراز دوره في تدويل القضية الجزائرية منذ خمسينيات القرن العشرين الى غاية تحقيق الجزائر استقلالها سنة 1962.

وعليه يمكننا صياغة الإشكال الخاص بهذه الدراسة كالآتي:

- كيف ساهم أحمد الشقيري في الدفاع عن القضية الجزائرية (1950-1962م)؟
ولتسهيل مسار الدراسة كان لابد من تفكيك هذا الإشكال الخاص إلى أسئلة جزئية

كالتالي:

- من هو أحمد الشقيري؟ وماهي الظروف التي نشأ فيها؟
- فيما تمثل نضاله السياسي؟ وماهي أبرز نشاطاته؟
- كيف كانت أولى علاقاته بإطارات الحركة الوطنية الجزائرية؟
- فيما تجلت إسهامات أحمد الشقيري حول القضية الجزائرية؟ وما هو الدور الذي لعبه داخل أروقة هيئة الأمم المتحدة؟

إن مسار هذه الدراسة في سبيل الإجابة عن الإشكال الخاص والأسئلة الجزئية، فرض علينا ضبط الموضوع ضمن حلقات متسلسلة مترابطة ومتكاملة، استوجبت إتباع خطة بحث اشتملت مقدمة عامة للموضوع تتضمن إشكالية الموضوع وأهميته، إضافة إلى مدخل تمهيدي وفصلين وخاتمة، تتضمن أهم النتائج المتوصل عليها من البحث، وملاحق تكون متصلة عضويا بالبحث.

فلمدخل التمهيدي تحدثنا فيه بإيجاز عن اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954 ودوافعها وأهم ردود الفعل منها إضافة للنشاط السياسي الخارجي لها عبر ممثليها السياسيين.

أما الفصل الاول الذي جاء بعنوان: "نبذة تاريخية عن حياة أحمد سعد الشقيري" فقد تحدثنا فيه عن أهم جوانب شخصية الشقيري من مولده ونشأته، مروراً بمراحل دراسته وتكوينه وأهم جوانب حياته السياسية، كما تطرقنا لأبرز مؤلفاته وكتاباتاته، وفي الأخير تحدثنا عن آخر أيامه التي قضها حتى تاريخ وفاته.

أما الفصل الثاني المعنون بـ: "الشقيري مدافعاً عن القضية الجزائرية في منبر الامم المتحدة" الذي سلطنا فيه الضوء عن دور الشقيري في الدفاع عن القضية الجزائرية لدى هيئة الأمم المتحدة منذ اندلاع الثورة المجيدة نوفمبر 1954 لغاية تحقيق الاستقلال سنة 1962، إضافة لأهم المواقف التي قام بها خلال تلك الفترة اتجاه القضية الجزائرية.

وأختتم الموضوع في الاخير بخاتمة عامة، احتوت على ما توصل إليه البحث من استنتاجات عامة شاملة لأهم عناصر موضوعنا.

ولإنجاز هذا الموضوع انكب اهتمامنا بداية وبطريقة منهجية في البحث عن مادة الموضوع بدءاً بمطالعة البيبليوغرافيا، التي تناولت التاريخ العام للجزائر والتاريخ المعاصر خاصة ومجموعة من المؤلفات التي تتحدث عن حياة أحمد سعد الشقيري، ثم كخطوة ثانية شرعنا في تخصيص الدراسة ضمن ما حصلنا عليه من مصادر ومراجع خاصة بالموضوع، وعليه سنحاول ذكر البعض منها:

أولاً - المصادر: اعتمدنا على مجموعة من المصادر التي تخدم الموضوع، ويمكن ترتيبها من حيث الأهمية كما يلي:

لقد اعتمدنا بشكل عام على كتابات الشقيري خاصة كتابه "أربعون عاماً في الحياة العربية والدولية"، الذي يحكي قصة نضال دامت أكثر من أربعين سنة، الذي أفادنا بشكل كبير في سرد سيرته الشخصية ومساره المهني.

إضافة لكتاب "قصة الثورة الجزائرية" الذي خصصه الشقيري للحديث عن القضية الجزائرية في منبر الامم المتحدة.

ثانيا - المراجع: اعتمدنا على مجموعة من المراجع التي نذكر منها:

كتاب "أحمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائدا عربيا"، لـ "خيرية قاسمية"، إضافة لكتاب "العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني" للمؤلف "سعيد أحمد"، إضافة لمجموعة من الكتب والمجلات العلمية.

ومن دون أدنى شك، فإن محاولة البحث في هذه المواضيع لا يخلو من صعوبات والتي نذكر منها:

- قلة المصادر والمراجع الورقية خصوصا تلك المتعلقة بالسيرة الذاتية لأحمد الشقيري.
- احتواء غالبية المراجع على نفس المعلومات مع غياب التحليل فيها.
- صعوبة الحصول على بعض المصادر المهمة والتي لم تتوفر ورقيا أو إلكترونيا.

الفصل التمهيدي:

مسار تطور تدويل القضية الجزائرية في المؤتمرات
الدولية (1954-1962).

المبحث الأول: انطلاق الثورة الجزائرية وردود الفعل
المحلية والعربية منها.

المبحث الثاني: النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير
الوطني في المؤتمرات الدولية
(1954-1958م).

المبحث الثالث: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة
الجزائرية في المؤتمرات الدولية (1958-1962م).

تمهيد:

تاريخ جهاد الأمة الجزائرية شاسع وواسع، تعرضت فيه سيادة شعوبها وعلى مر الزمان إلى انتهاكات متعددة ومتكررة وكان أبشعها قد تم في شكل عدوان أو استعمار مباشر خاصة بحلول القرن التاسع عشر، مع فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، الذي كان أشد وأطغى احتلال عرفته الإنسانية مثله مثل ذلك الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين.

وأمام هذه الوضعية لم يقف الشعب الجزائري مكتوف الأيدي، بل سعى جاهدا إلى تحقيق هدف واحد وهو الاستقلال الوطني منتهجا في ذلك مختلف الوسائل والأساليب.

من هذا المنطلق، جاء اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م، بالجزائر بعد نضال سياسي طويل، طالبت من خلاله الحركة الوطنية بتطبيق مبدأ تقرير المصير كمبدأ دولي يشير في مجمله إلى حق المجتمع الجزائري في العيش منفصلا عن المجتمع الفرنسي مع الاعتراف له بالديمقراطية كأقصى شيء، وبالوطنية كأدنى حد.

هذا بالإضافة إلى جهود جبهة التحرير الوطني وسعيها المبكر في إدراج القضية الجزائرية في منظمة الأمم المتحدة، وبالتالي تدويلها، وبهذا تكون الدبلوماسية الجزائرية قد خاضت معركة طويلة من أجل تحقيق هدفها وهذا ما سنطرق إليه تفصيلا في هذا الفصل التمهيدي.

المبحث الأول: انطلاق الثورة الجزائرية وردود الفعل المحلية والعربية منها.

(أ) انطلاق الثورة التحريرية:

أفاق الشعب الجزائري في اليوم الأول من نوفمبر 1954م، على صوت الرصاص، التي طالما كان ينتظره العالم العربي والإسلامي ودول العالم الثالث في إفريقيا وآسيا بصورة خاصة، لقد كان ذلك إيذانا باندلاع الثورة فوق أرض الأحرار بصوت الرصاص¹.

حددت على الساعة الصفر من ليلة الفاتح نوفمبر 1954م، والتي تعلن عن بدء الهجوم في وقت واحد، وفي كل أنحاء الوطن، وقد تم الاتفاق على كلمة السر للعمليات في هذه الليلة وهي اسم "خالد" أما كلمة الإجابة فهي "عقبة"، وكانت تكبيرة "الله أكبر" السلاح الأول للثورة، وأعطيت للمجاهدين أوامر تمثلت في ما يلي²:

- التحلي بالخفة والدقة وعدم مهاجمة العدو، بكل ما يملك من قوة.
- تحطيم اقتصاد العدو وتكسير معنوياته.
- الحكم بالإعدام على كل مجاهد يعتدي على شرف وعرض الشعب.

وفي نفس الوقت إعلان اندلاع الثورة والقيام بنشر بيان أول نوفمبر، بهدف تنوير الرأي العام والقوة المهيمنة حول الموقف من اندلاعها، وتوضيح الأهداف المراد تحقيقها، ولم يقدم البيان أي خطوط عريضة لأي مذهب من المذاهب أو إيديولوجية ما، مادامت الوسائل الأخرى المستخدمة في المطالبة بالاستقلال قد أخفقت³.

بعدها أعلن البيان الأول للثورة، كان لهيها قد أحرق معظم مناطق الجزائر وولايتها، ففي ليلة الأول من نوفمبر 1954م، قام الثوار بشن أكثر من ثلاثين هجوماً في مختلف أنحاء القطر الجزائري، وقامت التشكيلات الثورية الأولى بالإغارة على ثلاثين نقطة، خاصة في شمال ولاية قسنطينة وولاية الأوراس، استخدم المهاجمون القنابل الحارقة، ثم بدأ المقاتلون بالالتحاق إلى الجبال، حيث تجاوز عدد المجاهدين الذين انخرطوا إلى الثورة بالآلاف، غير أن هذا العدد لا يمثل أكثر من حفنة من الرجال، إذا

¹مصطفى طلاس وبسام العسلي، الثورة الجزائرية، الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، صص 83، 82.

²صالح فركوس، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر (1912-1962م)، مديرية النشر جامعة قلمة، الجزائر، 2011، ص 65.

³محمد تقيّة، الثورة الجزائرية، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصة للنشر، الجزائر، 2010، ص 231.

ما تمت مقارنته بعدد الخصوم وإمكانياتهم، رغم ذلك جابه الثوار فرنسا التي كانت تبدو قوتها في تلك الفترة قوة ساحقة¹.

(ب) المواقف المحلية والعربية من اندلاع الثورة:

إن تفجير الثورة الجزائرية بالشكل الذي نفذه جيش التحرير الوطني في عدة مناطق من التراب الوطني بطريقة غير منتظرة ولا متوقعة جعل من كل الأطراف تتيه في تفسير الحدث، فالفضل في هذه المباحثة يعود لسرية الاستراتيجي

لقد تباينت مواقف النخبة الجزائرية وخاصة الطبقة السياسية تجاه الثورة التحريرية المسلحة وجبهة التحرير الوطني التي اعتبرت نفسها أنها الممثل الوحيد للشعب الجزائري، أما مصالي الحاج فلم يتخذ موقفا علنيا إلا يوم 8 نوفمبر: "... لا يمكن وضع حد لهذه الانفجارات التي ليست في الحقيقة سوى أعمال يائسة، إلا بإنهاء لهذا النظام والاستجابة لطموحات شعبنا وهنا يمكن العلاج"².

أما بالنسبة للمركزيين فهناك من يرى أنهم لم يقفوا مع الثورة منذ البداية وهذا مولود قاسم يقول: "أن المركزيين وصفوا الثورة بالأعمال الإرهابية وقام بها إرهابيون"³، ويرى محمد حربي أن السبب في هذا هو محاولة خلق المركزيين لجبهة داخلية تسعى للاستقلال الداخلي متأكدين أن فرنسا لم تتفاوض مع جبهة التحرير.

أما موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في إحدى تعليقاته على العمليات الأولى لجبهة التحرير: "بأنها اليأس والفوضى والمغامرة"⁴، ويبدو من خلال تصريحات "فرحات عباس"، أنه بين أمرين

¹مصطفى طلاس وبسام العسلي، المرجع السابق، صص 89،90.

²محمد قدور، رد فعل الفرنسيين ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954م، دراسة في مذكرات وشهادات ووثائق أرشيفية، مجلة الدراسات الإفريقية بالجزائر، المجلد3، ع8، ماي 2020م، ص123.

³المرجع نفسه، ص 125.

⁴محمد سريج، الثورة الجزائرية في الصحافة التونسية "جريدة العمل" أمودجا 1954-1962م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2016-2017م، ص64.

من جهة يحمل السلطات الاستعمارية ما جرى ليلة الفاتح نوفمبر، ومن جهة ثانية لا يؤمن بالعنف كوسيلة للحل، بقي متمسكا بمبدئه الداعي لتغيير الأوضاع بالقانون¹.

كما اختلفت الآراء حول موقف الحزب الشيوعي من هجومات أول نوفمبر 1954م بين منتقد له، وبين من رأي أن نوقفه مال لصالح الثورة وأيد الكفاح المسلح، ويذكر محمد حربي في كتابه "جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع..." "إن الحزب الشيوعي الجزائري الذي فاجأته الأحداث اهتم بالتذكير في بيان الثاني نوفمبر 1954م، بمواقفه المبدئية بشأن المسألة السياسية... والدعوة إلى حل ديمقراطي يحترم مصالح كل سكان الجزائر²، فالحزب الشيوعي الجزائري P.C.A وجد نفسه بين موقفين متناقضين، الشيوعيون ذوي الأصول الأوروبية عارضوا الدعم الثوري، والشيوعيون ذوي الأصول الجزائرية العربية عبروا عن دعمهم للثورة في اجتماع أفريل 1955م³، ومن جهة أخرى أقدم الحزب الشيوعي على تشكيل جيش تحت مسمى "المحاربون من أجل الحرية"⁴، وهذا يؤكد معارضته لجيش التحرير الوطني كقوة عسكرية وحيدة قد تكتسب شرعية واسعة.

وفي اعتقادنا أن موقف جمعية العلماء المسلمين من اندلاع الثورة التحريرية لم يكن مساندا بشكل صريح يمكننا تفسير ذلك إلى:

- ارتباط الجمعية أو بالأحرى قيادتها والفاعلين فيها بتيارات الحركة الوطنية الأخرى من جماعة الاتحاد والمصاليين.
- تخوف الجمعية من رد فعل السلطات الكولونيالية العنيف ضدها إذا ما ساندت الثورة.
- وجود تباين بين مواقف أعضاء الجمعية، فغالبية أعضاؤها من القاعدة اندفعوا وأيدوا ودافعوا عن الثورة⁵.

¹ محمد سريج، المرجع نفسه، ص 65.

² محمد حربي، جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داعر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983 جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داعر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983، ص122.

³ محمد سريج، المرجع السابق، ص 105.

⁴ محمد قدور، المرجع السابق، ص130.

⁵ المرجع نفسه، ص 131.

والشيء المؤكد أن مواقف قيادة الجمعية كانت متعارضة مع مواقف قاعدتها فغالبية أعضاؤها أيدوا عن الثورة، في حين كان هناك في الداخل فباستثناء العربي التبسي الذي كانت موافقة مشرفة فإن باقي الزعماء يستجيبوا لنداءات الثورة.

أما عن موقف الدول العربية فقد كانت تؤمن بالقضية الجزائرية، ففي الخامس من جانفي عام 1955م، وجهت المملكة العربية السعودية رسالة إلى مجلس الأمن الدولي، لفتت فيه انتباهه إلى عمليات فرنسا العسكرية القاسية، التي تستهدف تصفية الثورة الوطنية في الجزائر، وطمس خصائص الحياة القومية والثقافية لشعب الجزائر¹.

فقد ألح الرئيس المصري جمال عبد الناصر على دعم كفاح الشعب الجزائري حتى نيله الحرية والاستقلال، وقد كان ذلك نابع من إيمانه العميق بأن الحرية العربية تظل قاصرة على تحقيق أهدافها في إقامة الحياة الكريمة على أرض الوطن العربي ما بقي جزء من الأرض العربية رازحا تحت نيران الاستعمار والاستغلال الأجنبي².

كما بدأ الاهتمام السوري بثورة الفاتح نوفمبر منذ اندلاعها، وتجلّى ذلك بتعبئة الرأي العام السوري بكراهية الاستعمار الفرنسي، وبعدالة القضية الجزائرية، وعلى اعتبار سوريا عضوا في الجامعة العربية ومن خلال هذه الهيئة العربية عبرت عن دعمها اللامحدود لقضية الشعب الجزائري وثورته³.

أما الموقف العراقي يعود تاريخه إلى مؤتمر باندونغ 1955، الذي تطرق لقضايا المغرب العربي، والذي أحرزت فيه الثورة الجزائرية وقضيتها انتصارا كبيرا وقد أكدت العراق في هذا المؤتمر دعمها اللامشروط وذلك خلال تدخلات وفدها، حيث ركز الوفد العراقي على الأعمال الإجرامية التي تقوم بها فرنسا تجاه الشعب العربي والجزائر⁴.

في الأخير يمكن القول إن المواقف اتجاه القضية الجزائرية قطعت أشواطاً شاقة من أجل التعريف وتداول نفسها أمام الرأي العام العالمي وإيجاد حل عادل سلمي لها، كما ظلت تؤكد في كثير من

¹محمد قدور، المرجع السابق، ص 115.

²Philippe Tripier, Autopsie de la guerre de L'algérie, édition France empire 1972,p84.

³مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، ط 2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، صص 239،240.

⁴المرجع نفسه، ص 255.

المناسبات على عدالة القضية الجزائرية، وعلى أحقية الشعب الجزائري في تقرير مصير هو في ضرورة حصوله على الحرية والاستقلال.

المبحث الثاني: النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في المؤتمرات الدولية (1954-1958م):

استعرضت جريدة "المجاهد" تهميش موقف المؤتمرات الدولية من الثورة الجزائرية والدور الذي قامت به هذه المؤتمرات لخدمة القضية من الناحية الدعائية، وتختلف درجة التأييد والمساندة التي أبدتها المؤتمرات الدولية تجاه الثورة الجزائرية وتتراوح ما بين التنديد بالأعمال الوحشية التي كان يرتكبها الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري وما بين المساندة التي تحددت في شكل معونات مادية واتخاذ مواقف واضحة.

أدركت جبهة التحرير الوطني منذ تأسيسها في الفاتح من نوفمبر 1954م، بأن المعركة التي تخوضها ضد فرنسا الاستعمارية تدور على نطاق عالمي، وهذا قصد كسب تضامن ومساندة الشعوب والحكومات المؤيدة لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها¹، حيث سعت جبهة التحرير الوطني منذ ميلادها عند إصدارها بيان أول نوفمبر في وضع أهداف جبهة التحرير الوطني الخارجية وتمثلت فيما يلي:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحديد وحدة شمال إفريقيا داخل إطارها الطبيعي "العربي والإسلامي".
- في إطار ميثاق الأمم المتحدة، التأكيد على عطفهم الفعال اتجاه جميع الأمم التي تساند القضية التحررية.

ولتحقيق هذه الأهداف جعل البيان العمل بالخارج نقطة أساسية لتحويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية، من أجل تدويل القضية وفتح المجال الدبلوماسي العالمي أما جبهة التحرير الوطني².

¹ صالح حمير، القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية (1955-1961م)، مجلة البحوث التاريخي، ع4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2020، ص 173.

² محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962م)، ط1، ج2، منشورات إتحاد الكتاب العربي، سوريا، 1999م، ص 117.

أ) مؤتمر باندونغ 18-24 أبريل 1955م:

بدأت تطلعات بعثة جبهة التحرير في الخارج إلى تدويل القضية الجزائرية والدعاية لها، وكان وراء ذلك دعم الحكومة المصرية التي كانت تحتضن مقر المنظمة الأفروآسيوية، وكانت هذه الفترة تشرف على لقاء "بوقور Bogor" بإندونيسيا الذي شاركت فيه خمسة حكومات وهي: بريطانيا، سيلان، الهند، إندونيسيا وباكستان بتاريخ 29 ديسمبر 1954م، وكان هذا اللقاء بمثابة اللقاء التحضيري لمؤتمر باندونغ، حيث استغل أعضاء البعثة الجزائرية بمصر المكونة من السيد "محمد يزيد¹" و"حسين آيت أحمد"² فرصة هذا اللقاء، وسافروا إلى مدينة "بوقور Bogor" وقدموا مذكرة للمجتمعين وطالبوا فيها بإدراج الجزائر في جدول المؤتمر الأول للمنظمة الأفروآسيوية.

انعقد المؤتمر بمدينة باندونغ في الفترة الممتدة ما بين 18 و 24 أبريل 1955م، وشاركت فيه تسعة وعشرون دولة وهي: "مصر، ليبيا، غانا، العراق، سوريا، باكستان، إندونيسيا، برمانيا، سيلان، الهند، اليابان، وتايلاند، كمبوديا، الأوس، النيبال، الفلبين، الفيتنام الجنوبية، الفيتنام الشمالية، المملكة العربية السعودية، اليمن، الصين، إيران، أفغانستان، السودان، إثيوبيا، الأردن، اليمن، وتركيا"، أما دول المغرب العربي فشاركوا كأعضاء مراقبين إلى جانب دولة قبرص³.

كما شارك الوفد الجزائري المشكل من السيد محمد يزيد وحسين آيت أحمد، كما ذكرنا سابقا، وكانت مهمتهم إخراج المطالب التي بعثت بها قيادة الثورة في الداخل والمتمثلة في عرض القضية الجزائرية أمام المؤتمرين، وحددت لهم النقاط الواجب طرحها وكانت كما يلي:

¹ محمد يزيد: من مواليد 1923م بالبلدية، انخرط بصفوف حزب الشعب الجزائري، عين كاتباً لجمعية إفريقية المسلمين 1946م، اعتقل في مارس 1948م وسجن إلى غاية 1953م، للمزيد ينظر: محمد حري، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عباد صالح المثلوثي، مؤسسة الوطنية المطبعية، الجزائر، 1944، ص 184.

² حسين آيت أحمد، من مواليد 1926م، بعين الحمام ولاية تيزي وزو، هو سياسي جزائري واحد قادة الثورة الجزائرية في جبهة التحرير الوطني، توفي سنة 2015م، للمزيد ينظر: سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961م، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 171.

³ مسعودة طافين، يامنة خالدي، مؤتمر التضامن الأفروآسيوي القاهرة 1957م، مذكرة تخرج ضمن نيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، بإشراف: عبد القدر ربوح، قسم العلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2016-2017م، ص 31.

- تدويل القضية الجزائرية وإخراجها من دائرة المحيط الفرنسي.
 - ضرورة ربط القضية الجزائرية بقضية الشعبين الشقيقين التونسي والمغربي¹.
- نفهم مما سبق أن المؤتمر يعتبر أول انتصار دبلوماسيا للقضية الجزائرية، وضربة صاعقة لفرنسا، رغم أنها لم تشارك جبهة التحرير بوفد مستقل في المؤتمر، ويظهر النشاط من خلال تسجيلها في جدول أعمال الدورة العاشرة للأمم المتحدة، وهذا بفضل النشاط المكثف لجبهة التحرير لإقناع العالم بمشروعية الكفاح، وأما في الداخل فإن هجومات الشمال القسنطيني كسبت صدى عالمي، رغم اعتراض الحكومة الفرنسية لدى هيصة الأمم المتحدة².

ب) مؤتمر بيريوني 19 جويلية 1956م:

أعقب مؤتمر باندونغ عقد مؤتمر آخر في جزيرة بيريوني بيوغسلافيا، بحضور كل من جمال عبد الناصر، جواهر لال نهرو³ وجوزيف بروز تيتو يوم 19 جويلية 1956م، تمكنت من خلاله جبهة التحرير الوطني من إجراء اتصالات مع السفير اليوغسلافي في القاهرة لإرسال وفد يضم كل من فرحات عباس، أحمد فرنسيس في القاهرة لإرسال وفد يضم كل من فرحات عباس، أحمد فرنسيس الأمين دباغين ومحمد يزيد، لحضور أشغال المؤتمر، لكن لم يتم استقبال الوفد واكتفى بتقديم مذكرة للفت أنظارهم إلى السياسة التعسفية للاستعمار الفرنسي في الجزائر، كما أكد على حق تقرير المصير والسير نحو طريق الحرية والاستقلال⁴.

إن مؤتمر عدم الانحياز المنعقد ببيريوني عام 1956م، أعطت فيه الكتلة الأفروآسيوية دفعا قويا للقضية الجزائرية، وقد أعطى مؤتمر بيريوني تأييدا ودعما دبلوماسيا⁵، فكانت فرصة لجبهة التحرير الوطني

¹ مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962م، دار الحكمة للنشر والطباعة، الجزائر، 2009، ص 286.

² أمال اوكل، النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الأفروآسيوي 1952-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، بإشراف: فضيل بو الصوف، جامعة العربي بن مهيدي، قسم العلوم الإنسانية، أم البواقي، 2018-2019، ص 23.

³ جواهر لال نهرو (1889-1964م): أول رئيس وزراء للهند عام 1947م وأحد مؤسسي حركة عدم الانحياز، للمزيد ينظر: فيراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ط2، ج3، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م، ص 593.

⁴ عبد الله مقلاتي، صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، د.ت، ص 127.

⁵ من وراء بيريوني، جريدة المجاهد، ع2، 1 جويلية 1956، صص 1، 2.

التي أرسلت وفدا عنها تقدم بمذكرة إلى الرؤساء المجتمعين الذي أشاروا القضية الجزائرية فور بيان ختامي لهذا اللقاء الثلاثي جاء فيه ما يلي: "إن الرؤساء المجتمعين في بيروني يؤكدون مساندتهم المطلقة للكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي وحلفائه من أجل حرية واستقلال الجزائر"¹.

وفي الأخير نستنتج مما سبق أن جبهة التحرير الوطني حققت انتصارا دبلوماسيا آخر بعد مؤتمر باندونغ، بفضل جهود كل من جمال عبد الناصر، جواهر لال نهرو وجوزيف بروز تيتو من خلال تأييدهم لحق تقرير مصير الشعب الجزائري ونيله الاستقلال².

ج) مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر 1957/1 جانفي 1958م:

إذا اعتبرنا مؤتمر باندونغ مؤتمر حكومات فإن مؤتمر القاهرة مؤتمر شعوب وحركات تحرر وطنية وسياسية ونقابية، حيث انعقد في الفترة الممتدة بين 26 ديسمبر 1957 و1 جانفي 1958م بحضور أربعة وأربعين دولة أفروآسيوية³، لقب هذا المؤتمر بمؤتمر الحرية، حيث حضره الوفد الجزائري المكون من عشرين عضوا ترأسه السيد: "محمد لامين دباغين"⁴، وكانت الجزائر خلال هذه الفترة تمر بظروف حرجة من تاريخ الثورة التحريرية بتحديد بعد طرح الأولويات، التي همست أعضاء الوفد الخارجي عملهم الدبلوماسي من خلال مقررات مؤتمر الصومام التي أوجبت أولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري، كما خيمت على مؤتمر القاهرة أجواء خطف طائرة الوفد الجزائري يوم 22 أكتوبر 1956م⁵.

¹ محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلفية للثورة، الجهة الشرقية 1954-1962م، د.ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2010، ص 308.

² مريم الصغير، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962م، د.ط، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 350.

³ الطاهر خالد، التضامن الدبلوماسي الإفريقي في إطار حركات التحرر وانعكاساته على تدويل القضية الجزائرية (1954-

1962م)، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، يوم 30-31 أكتوبر 2018، ص 256.

⁴ أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958م، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، بإشراف: د. جمال قنان، جامعة الجزائر 2014، ص 99.

⁵ سعد خالد، نشاط الوفد الخرج لجبهة التحرير الوطني 1954-1962م، مجلة الأحياء، المجلد 2، ع 28، القاهرة، جانفي 2021، ص 103.

قدم الوفد الجزائري تقريراً يشرح فيه وضع الشعب الجزائري والسياسة الفرنسية عليه، مبيناً أن الجزائر حتى عام 1930م كانت ذات سيادة واضحة المعالم والحدود، وبعد عرض التقرير الذي قدمه الوفد الجزائري، تقرر خلال هذا المؤتمر تخصيص أسبوع من كل سنة لدعم الثورة الجزائرية.

وفي الأخير نشير إلى أهمية المؤتمر بالنسبة إلى الجزائر التي تكمن في القرارات التي أصدرت بخصوص القضية الجزائرية فقط وإنما في مشاركة جبهة التحرير إلى جانب الحكومات المستقلة وهذا بعد اعتراف من الدول المستقلة بجبهة التحرير الوطني كمثل شرعي وحيد للشعب الجزائري المكافح من أجل الحصول على الاستقلال، وعدا هو الهدف الأساسي الذي ناضلت من أجله جبهة التحرير الوطني.

(د) مؤتمر أكرا الأول: 15-22 أبريل 1958م:

عقد مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة بمدينة أكرا بدولة غانا وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 15 و22 أبريل 1958م، وكان اختيار دولة غانا بهدف إحياء الذكرى الأولى لاستقلالها، وحضرته ثمانية دول إفريقية مستقلة، إضافة إلى مختلف أحزاب وحركات التحرر من مختلف دول القارة¹، وكانت هذه التظاهر يهدف إلى التعاون وتوحيد الشعوب الإفريقية، ودراسة مشاكلها والخطوات الأزمة لتأمين سيادة هذه الدول.

حضرت جبهة التحرير الوطني أشغال المؤتمر واستقبل أعضاء وفدنا استقبالا حارا وقام الوفد الجزائري يشرح تطور القضية على المستوى المحلي والدولي، وأبدت الدول المشاركة عند استعدادها لتقديم كل أنواع المساعدة للشعب الجزائري حتى ينال حريته واستقلاله، وشكلت الثورة الجزائرية النقطة الأساسية في هذا المؤتمر كما خصص المؤتمر قراره الثالث من قراراته الثمانية للقضية، حيث أبرز فيه انزعاجه من استمرار الحرب وحرمان الشعب الجزائري من حقه في تقرير مصيره، وطالب فرنسا بإنهاء القتال وسحب قواتها والدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني، وناشد الدول المحبة للسلام للضغط على فرنسا كي تخضع لميثاق الأمم المتحدة كما أوصى لدول المستقلة بالتعريف بالقضية الجزائرية في الأمم المتحدة.²

¹ الطاهر خالد، المرجع السابق، ص 266.

² عبد القادر خليفي، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 109.

نفهم مما سبق أن هذا المؤتمر وصف باندونغ الإفريقي، حيث جعل الدول الإفريقية تحتضن الثورة بصفة رسمية وتعهدت الدول الثمانية المستقلة بمساعدة الجزائر بجميع الوسائل الممكنة ماديا ودبلوماسيا، وبهذا التأييد تكون الجزائر كسبت خطوة جديدة في مسارها لتدويل قضيتها.¹

هـ) مؤتمر طنجة 27-30 أبريل 1958م:

إن دعوة جبهة التحرير الوطني إلى المشاركة في مؤتمر طنجة نتج عنه رأيان مختلفان داخل قيادة جبهة التحرير الوطني، فالرأي الأول عارض حضور الجبهة في المؤتمر على أساس أنه مؤتمر انفصالي، وإن الثورة التحريرية ذات بعد عربي لا يجب أن تزكي نزعة انفصالية، أما أصحاب الرأي الثاني المتمثلين خصوصا في أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، قرروا بضرورة حضور المؤتمر لأهمية تونس والمغرب بالنسبة إلى الجزائر، واستغلال هذا المؤتمر لصالح الكفاح المسلح.²

بعد استشارة قادة الثورة المسجونين "أحمد بن بلة ورفقائه" رد أحمد بن بلة برسالة مؤرخة يوم 26 أبريل 1958م، أكد فيها على ضرورة المشاركة في المؤتمر وأبدى تأسفه لكون المؤتمر انعقد على المستوى الحزبي وليس على المستوى الحكومي، كما قدم ثلاث توصيات رئيسية يجب طرحها في المؤتمر:

- الدعوة إلى عقد ندوة على مستوى حكومي.
- إقرار توصية بتشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.
- إنشاء لجنة تنسيق بين الأقطار الثلاثة.³

بعد موافقة أحمد بن بلة ورفقائه على مشاركة جبهة التحرير في مؤتمر طنجة، الذي حضرته الأحزاب السياسية الثلاث في البلدان المغاربية، وضم كل من جبهة التحرير الوطني وحزب الاستقلال

¹أحمد سعيود، المرجع السابق، ص 103.

²معمر العايب، مؤتمر طنجة 1958م، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، بإشراف: بوعزة بوضرساية، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002، صص 128، 129.

³معمر العايب، المرجع نفسه، صص 77، 78.

المغربي والحزب الدستوري التونسي¹، وفد مكون من ستة أشخاص ترأسهم فرحات عباس والوفد التونسي ترأسه الباهي أدهم أما الوفد المغربي ترأسه السيد علال الفاسي².

وقد تقرر خلال هذا المؤتمر بخصوص الثورة الجزائرية وبرنامج الوحدة المغاربية ما يلي:

- إنشاء أمانة دائمة لمتابعة قرارات المؤتمر وتتكون ستة أعضاء وإنشاء مكتبين لها أحدهما في تونس والآخر في الرباط.
- عقد مؤتمر آخر بمدينة المهديّة بتونس في الفترة الممتدة ما بين 17 و26 جوان 1958م، ومساندة الكفاح المسلح في الجزائر وحق الشعب الجزائري في الاستقلال.
- فتح باب المشاورات حول قضايا المغرب العربي وتنفيذ قرارات المجلس الاستشاري.
- إدانة الإعانة التي تقدمها بعض الدول الغربية لفرنسا لمواجهة الثورة الجزائرية دون ذكر اسمها وأن هذه المساعدة تعتبر تهديدا للسلام العالمي³.
- بعد عقد هذا المؤتمر ظهر الموقف الفرنسي الذي لخصته الصحافة الاستعمارية الفرنسية، التي لا تنطق إلا بإيعاز من السلطات الاستعمارية.

¹ الطاهر خالد، المرجع السابق، ص 268.

² معمر العايب، المرجع السابق، ص 157.

³ توفيق برنو، مؤتمر طنجة 27-30 أبريل 1958م والقضية الجزائرية من وحدة المصدر إلى تضارب المصالح، مجلة متون، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، الجزائر، 25 سبتمبر 2011، ص 203.

وفي الأخير نستنتج أن انعقاد المؤتمر لقد تزامن مع عودة الجنرال "شارل ديغول Charles de Gaulle"¹ إلى الحكم، حيث هذا الأخير قام بتفعيل السياسة الاستعمارية كمشروع شارل العسكري، كمحاولة لتهدئة الأوضاع في الجزائر ومشروع قسنطينة في 3 أكتوبر 1918م.²

(و. مؤتمر تونس (المهدية) 17-26 جوان 1958م:

إن فكرة عقد مؤتمر ثلاثي بتونس يجمع أقطار المغرب العربي، لم تكن وليدة عام 1958م، إنما تعود إلى أكتوبر 1956م أين عقدت قمة تونس، ففي 17-20 جوان 1958م التقت الحكومتان المغربية والتونسية بلجنة التنسيق والتنفيذ عن الجزائر في مدينة المهدية بتونس وهو اللقاء الذي يعرف "بمؤتمر المهدية".

بعد تولي الجنرال "ديغول" الحكم أسرع إلى توجيه رسالتين مختلفتين في اللهجة والمحتوى إلى كل من رئيس تونس والمغرب، فكانت إحداها تعبر عن لين واحترام ولهجة ثانية تعبر عن ترفع.³

فشلت محاولات "ديغول" السابقة بعد إن تم الإعلان عن افتتاح يوم 17 جوان 1985م، حيث كان المؤتمر ثلاثي وإنما مثيله ليسوا الأحزاب بل هم الهيئات التنفيذية الثلاثة، مثل الوفد الجزائري كل من السيد فرحات عباس وعبد الحفيظ بوصوف وكريم بلقاسم، تمحورت النقطة الأولى للنقاش حول إعانة الجزائر ومساندتها.

وفي الأخير نستنتج مما سبق أن رغم هذه القرارات لكن سرعان ما باء هذا المؤتمر بالفشل بسبب المواقف الرسمية للأطراف الثلاثة التي تناقضت مع توصيات مؤتمر طنجة "الداعي إلى الوحدة المغربية والتعاون لتحرير الجزائر"، فكانت البداية بإبرام اتفاقية "إيجلي ijli" بين تونس وفرنسا والتي تنص على

¹ شارل ديغول (1890-1970م): قائد عسكري ورجل دولة فرنسي، مؤسس لجمهورية الفرنسية الخامسة، شارك في الحرب العالمية الثانية، وقائد القوات الفرنسية خلال الحرب الفيتنامية الفرنسية (1954-1958م)، أصبح رئيس الجمهورية الفرنسية في جوان 1958م، للمزيد ينظر: الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958م)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 152.

² معمر العايب، مؤتمر طنجة، المغاربي، دار الحكمة، الجزائر، 2009م، ص 186

³ جريدة المجاهد، ع 26، 7 فيفري 1958م، ص 7.

أنابيب النفط الجزائري على أراضيها، أما المغرب فظهرت بينه وبين الجزائر مشاكل حول الحدود، ولكن هذا لم يمنع المغرب وتونس من استمرار الدعم الدبلوماسي للثورة الجزائرية.¹

المبحث الثالث: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية في المؤتمرات الدولية (1958-1962م):

بعد تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية في 19 سبتمبر 1958م من أجل التصدي للادعاءات الفرنسية القائلة "لا يوجد مع من نتفاوض" فقد كانت تنكر وجود الشعب الجزائري الذي يملك كامل مقوماته وشخصيته المنفصلة عن الشخصية الفرنسية، التي رفضت جملة وتفصيلا التفاوض مع الثوار بحجة أنهم لا يمثلون الشعب الجزائري، وماهم إلا شريحة خارجة عن القانون²، ومن بين العوامل التي ساهمت في تأسيس الحكومة المؤقتة ما يلي:

- توصيات مؤتمر طنجة 27-30 أبريل 1958م، التي دعت فيه إلى تأسيس حكومة مؤقتة.
- حاجة الثورة إلى جهاز فعال لكسب التأييد في خصم التضامن الدولي مع الحركات التحررية.³
- تكليف لجنة التنسيق والتنفيذ لجنة خاصة، للإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة، استكمالاً لمؤسسات الثورة وإعادة بناء دولة الجزائرية الحديثة، وذلك من أجل وضع السلطة الفرنسية أمام الواقع، وهي التي كانت تصرح دائماً أنها لم تجد مع من تتفاوض.

في 6 سبتمبر 1958م قدمت اللجنة تقرير يؤكد ضرورة تأسيس حكومة مؤقتة للأسباب التالية:

- على الصعيد الجزائري: إفشال سياسية الدمج التي نادى بها الجنرال "ديغول Degaulle".
- على الصعيد الدولي: ستجد الثورة نفسها في وضع أفضل، وربما إجبار العدو على القيام بأعمال انفعالية مفيدة للقضية الجزائرية وتعزيز القدرة المالية للثورة.

(أ) مؤتمر أكرا الثاني 8 ديسمبر 1958م:

بعد تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية بثلاثة أشهر وبعد استقلال ودخول الشعوب الإفريقية التابعة للاستعمار الفرنسي مرحلة جدية في كفاحها من أجل الاستقلال وبعد اضطراب فرنسا الكثير من

¹ أحمد سعيود، المرجع السابق، ص 115.

² عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، د.ط، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991م، ص 155.

³ أحمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962م، د.ط، دار التنوير، الجزائر، 2012م، ص 98.

امتيازاتها بسبب ضغط الحركات الوطنية التي لم تستطيع مواجهتها بسبب تجمد كل قواهما في الثورة الجزائرية، انعقد مؤتمر أكرّا الثاني في 8 ديسمبر وكان شعاره "يجب أن تكون إفريقيا حرة" وضم كل الحركات الوطنية في إفريقيا¹.

خرج هذا المؤتمر بقرارات تخص القضية الجزائرية وكان من أهمها:

- حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، والمطالبة باستقلال الجزائر وذلك بالدخول إلى مفاوضات مع الحكومة الفرنسية.
 - توجيه نداء للأمم المتحدة الصديقة لفرنسا يمنع أي تقديم مساعدة لفرنسا في ظل الثورة الجزائرية.
 - ضرورة الاعتراف بحكومات دول القارة الإفريقية بالحكومة المؤقتة المؤسسة حديثاً.
- وفي الأخير نستنتج مما سبق الذكر أن دعوة هيئة الأمم المتحدة لإيجاد حل سلمي لمشكلة الجزائر².

ب) مؤتمر منروفا 4-8 أوت 1959م:

انعقد في الفترة الممتدة من 4 إلى 8 أوت 1959م في ليبيريا، بحضور وفد جزائري يمثل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة محمد يزيد وزير الإعلام فيها وقد شارك الوفد الجزائري بصفة رسمية، ورفع العلم الجزائري إلى جانب الإعلام الإفريقية الأخرى، كما شارك ثمانية دول إفريقية مستقلة وهي: غينيا، مصر، تونس، السودان، غانا، ليبيا والمغرب، كما تناول هذا المؤتمر بشكل واسع القضية الجزائرية وتقرر ما يلي:

- اعتبار تاريخ أول نوفمبر من كل سنة يوم مخصص للجزائر.
- تكثيف النشاط الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
- مطالبة فرنسا بالمفاوضات وسحب كل قواتها من الجزائر.
- الاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية وحف الشعب في تقرير مصيره³.

¹عمار قليل، المرجع السابق، ص 132.

²جريدة المجاهد، ع 34، 24 ديسمبر 1958م، ص 4.

³جريدة المجاهد، ع 48، 10 أوت 1958م، ص 3.

وفي الأخير نستنتج بأن غانا وغينيا اعترفت بالحكومة المؤقتة، فكان هذا الاعتراف دليلا جديدا على قوة التضامن مع الشعب الجزائري وحكومته، وتقرر خلال هذا المؤتمر عقد مؤتمر آخر بتونس.

(ج) مؤتمر تونس 25-30 جانفي 1960م:

انعقد هذا المؤتمر في تونس في الفترة الممتدة من 25-30 جانفي 1960م، وقد واصل الأفارقة في دعمهم للقضية الجزائرية¹، وكان قربه من ميدان المعركة بالجزائر عاملا كبيرا في إظهار الموقف الحقيقي للاستعمار، ترأس وفد الحكومة المؤقتة السيد أحمد بومنجل الذي ألقى خطاب أشغال المؤتمر وذر فيه أنه على بعد 100 كلم، توجد حرب مفروضة على الشعب الجزائري من أجل انتزاع حقه في الاستقلال وأكد في نهاية خطابه على ضرورة الوقوف بجانب الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي انبثق عن هذا المؤتمر عدة قرارات أهمها:

- ضرورة الاعتراف بالحكومة المؤقتة بالنسبة للحكومات الإفريقية المستقلة.
- سحب عشرات الآلاف من جنود إفريقيا من الجزائر الذين تحتفظ بهم فرنسا ضمن جيشها².
- وفي الأخير نستنتج مما سبق أن الأفارقة لم ييخلوا على دعم الثورة التحريرية ووضعا تدويل القضية الجزائرية من أولوياتهم.

(د) مؤتمر الدار البيضاء 4-7 جانفي 1961م:

بدعوى من الملك محمد الخامس شارك في المؤتمر كل من الرئيس "كوامين كروما koiamunkrouma" رئيس جمهورية غانا وأحمد سيكور ثوري رئيس غينيا و"موديبوكاتيا movdubokatia" رئيس جمهورية مالي وفرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، وكان هذا المؤتمر فرصة لكسب المزيد من التأييد والمساندة، حيث طالبوا الدول المساندة للجزائر لمضاعفة في جهود الدعم الدبلوماسي والسياسي³.

¹ عبد القادر خليفي، المرجع السابق، ص 10.

² جريدة المجاهد، ع 61، 8 فيفري 1960م، ص 7.

³ الطاهر خالد، المرجع السابق، ص 271.

نستنتج مما سبق ذكره أن هذا المؤتمر أكد معنى التضامن العربي الإفريقي إلى جانب الجزائر، ونص على الاعتراف بالحكومة المؤقتة والضغط على دول الحلف الأطلسي للكف عن دعم فرنسا، ورفضت هذه الدول المشاركة أي قرار يوحي بتقسيم الجزائر كفصل الصحراء عن الجزائر، كما أمر أيضا بسحب القوات الإفريقية العامة تحت القيادة الفرنسية في الجزائر حالا¹.

هـ) مؤتمر القاهرة 25-30 مارس 1961م:

انعقد هذا المؤتمر ما بين 25-30 مارس 1961م في مدينة القاهرة ضم كل الحركات السياسية والنقابية في القارة الإفريقية، وقدم رئيس الوفد الجزائري احمد بومنجل تقريرا للمؤتمر أبرز فيه تطورات الثورة الجزائرية، وأعلن الحكومة الفرنسية عرضت الدخول في مفاوضات مع الجزائر وقبلت الجزائر بذلك، إلا أنه احتمال كبير ستفشل هذه المفاوضات بسبب مطامع فرنسا في الصحراء الجزائرية وطالب الشعوب الإفريقية إلى الوقوف بجانب المفاوضين الجزائريين².

نستنتج مما سبق ذكره أن مؤتمر القاهرة خرج بمجموعة من القرارات كانت أهمها:

- الوسيلة الوحيدة لحل النزاع القائم بين فرنسا والجزائر وهو تقرير المصير.
- مسألة فصل الصحراء تعتبر تهديد لاستقلال الجزائر والوحدة الإفريقية.
- المطالبة بزيادة المساعدات المادية والدبلوماسية لثورة الجزائرية³.

خلاصة الفصل:

- إن الدبلوماسية الجزائرية قد نجحت في إيصال القضية الجزائرية إلى المحافل الدولية، حيث لم تمر سنة واحدة على اندلاع الثورة التحريرية.

¹ جريدة المجاهد، ع87، 16 جانفي 1961م، ص 10.

² جريدة المجاهد، ع23، 10 أفريل 1961م، ص 6.

³ جريدة المجاهد، ع23، 10 أفريل 1961م، ص 6.

- إن المؤتمرات الأفروآسيوية قد كانت بحق منبرا هاما لإسماع صوت الشعوب المكافحة من أجل الاستقلال إلى مختلف أنحاء العالم، ومنها القضية الجزائرية التي ظلت تلقى الدعم الكافي، في مختلف المناسبات الأفروآسيوية.
- إن مواقف الكتلة الأفروآسيوية من القضية الجزائرية قد ظلت تتطور تماشيا مع التطورات السياسية والعسكرية التي كانت تعرفها الثورة الجزائرية، وهذا ما زاد في فعالية هذه المواقف لصالح القضية الجزائرية.
- إن المؤتمرات الأفروآسيوية ساهمت بقوة في التعريف بالقضية الجزائرية وإسماع صوت الشعب الجزائري المكافح إلى العالم ككل، ويبدو ذلك من خلال الدعم والمساندة التي أصبحت تلقاها الثورة الجزائرية في مختلف الشعوب الإفريقية والآسيوية والمؤمنة بفكرة حق الشعوب في تقرير مصيرها.

الفصل الأول:

نسخة تاريخية عن حياة أحمد سعد الشقيري.

المبحث الأول: مولده ونشأته ودراسته.

المبحث الثاني: مساره المهني ومؤلفاته.

المبحث الثالث: وفاته.

تمهيد:

لقد برزت المساعي العربية في دعم القضية الجزائرية بدايات الخمسينيات من القرن الماضي، التي هي نابعة من روابط العروبة والإسلام، وهو ما تجسد ميدانيا من خلال الدعم المادي والمعنوي الذي لقيته القضية الجزائرية من شخصيات مثلت هذه الدول كرئيس دولة مصر جمال عبد الناصر وعدة رؤساء وزارات خارجية دول العراق الكويت المملكة السعودية وسوريا...

وفي هذا الصدد برزت شخصية عربية مميزة تمثلت في أحمد سعد الشقيري، التي سوف نتحدث عنها في هذا الفصل.

المبحث الأول: مولده ونشأته ودراسته.

(أ) مولده ونشأته:

أحمد الشقيري الزعيم الفلسطيني الكبير ورائد الفكر الوطني التحرري، يعتبر من الشخصيات البارزة في فلسطين والوطن العربي، ارتبط اسمه كثيرا بالقضية الفلسطينية والقضايا العربية والدولية التي دافع عنها في ظل وجود المد الاستعماري، إذ يعتبر أحمد شخصية فلسطينية سياسية استمدت اسمها على مدار أكثر من خمسين سنة من النضال على الساحة الفلسطينية والعربية وحتى الدولية، ومن هذا المنطلق سنحاول تقديم دراسة تاريخية نتبع فيها مسار حياته.

إن ما يميز الكتابة عن أصول أحمد الشقيري هو اعتماد الترجمة لحياته والتي كتبت بقلم يده وهي إضافة هامة في مسار حياته العلمية والمهنية التي أثرت على أعماله الفكرية وأرخت بدقة لمسيرته المهنية. ولد احمد سعد الشقيري في قلعة تبنين جنوبي لبنان عام 1908 وقد جاء ذلك على لسانه: "... كان مولدي في عام 1908 على ما قدرت فيما بعد من أعمار أقراني..."¹.

تعود أصول عائلة الشقيري إلى الحجاز²، حيث نزحوا إلى مصر واستقروا في المنطقة الشرقية بها، ثم انتقل جده الشيخ محمد شقير مع حملة إبراهيم باشا إلى مدينة عكا³.

¹ احمد الشقيري، أربعون عاما في الحياة العربية والدولية، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، ط.إ، عمان-الأردن، 2005، ص28.

²الحجاز: إقليم من الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية، يقع على سواحل البحر الأحمر. يعتبر مهد الإسلام، خضع لحكم الأتراك عام 1917، معروف بإنتاج التمور والحبوب، وتبلغ مساحته حاليا حوالي ثلاثة مئة وثمانية وثمانون كلم مربع. للمزيد ينظر: كمال موريس شربل، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، دار الجيل، ط1، بيروت، 1998، صص 205، 206.

³خيرية قاسمية، أحمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائدا عربيا، ط.إ1، لجنة تخليد ذكرى المجاهد أحمد الشقيري، الكويت، 1987، ص 35.

والده هو الشيخ أسعد الشقيري¹ الذي كان معتقلا عند ولادته بسبب معارضته لسياسة السلطان العثماني عبد الحميد، وكان للشقيري خمسة إخوة من أبيه "أنور وغفور و ثلاث شقيقات". ووالدته تركية الأصل تزوجها أبوه على زوجة تركية أخرى ثم طلقها، فسافرت مع أسرة عمه قاسم إلى مدينة طولكرم²، تزوجت من موظف في البريد اسمه سليم³، وعاشوا في بيت وصفه الشقيري قائلا: "... أعيش في مدينة طولكرم في بيت صغير إلى جوارنا بيت من حوله الجمال وتدخله الحيوانات والمواشي... ومع ذلك فقد كان بيتا نظيفا تبداوا عليه سمات "المدينة"... بل كان كل ما فيها فقرا نظيفا، مرتبا ومنظما. وهكذا كانت حياتنا في هذا البيت المتواضع من تلك المدينة المتواضعة..."⁴

عاش الشقيري حياة اليتيم والبؤس، فبعد طلاق والديه توفي زوج أمه الذي تكفل به بعد سنة من زواجه بأمه، وتوفيت أمه عام 1915 وهو صاحب السبع سنوات فقط، وبعدها انتقل إلى بيت أبيه صيف عام 1916 بمدينة عكا، بعد قضائه أياما في بيت جيرانهم⁵

وكانت أيامه الأولى صعبة في بيت أبيه، حيث ذكر ذلك قائلا: "... وكيف ألقى الحب والعطف، وخالتي صاحبة الأمر والنهي، لا تطيق رؤيتي وأنا ابن ضرثما... صارمة قاسية، لا تقبل التعايش السلمي ولا الحلول الوسط، والمرأة يهون عندها كل شيء إلا الضرة وأبناء الضرة..."⁶

¹ أسعد الشقيري: (1860-1940) من علماء مدينة عكا، أنهى دراسته في الأزهر، عين قاضيا للمحكمة الشرعية في قرية شفاعمرو ثم قاضيا للتحقيق في مدينة الأذقية، أحد أمناء مكتبة السلطان عبد الحميد، انضم إلى حزب الإتحاد والترقي، عين مفتيا أثناء الحرب العالمية الأولى للجيش العثماني، وفي آخر حياته عمل على الإرشاد والوعظ إلى أن توفي. للمزيد ينظر: خديجة جلد، منال قرطي، تطور منظمة التحرير الفلسطينية من احمد الشقيري إلى ياسر عرفات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص وطن عربي، بإشراف، عبد الله مقلاتي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021/2020، ص 22.

² طولكرم: مدينة فلسطينية تقع في منتصف السهل الساحلي على بعد 15 كلم من الشاطئ، وقد أعطاه هذا الموقع المتوسط بين السهل والجبل أهمية تجارية وعسكرية، وكان له تأثير كبير في نموها. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 218.

³ عرفات حجازي وآخرون، كلمات وفاء لذكرى احمد الشقيري 1980-2000، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، ط.إ، عمان-الأردن، 2005، ص 135.

⁴ احمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، صص 27، 26.

⁵ خيرية قاسمية، المرجع السابق، صص 37، 36.

⁶ احمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، ص 57.

وعلى العموم فإن الشقيري عاش ونشأ في ظروف صعبة سواء في طولكرم مع أمه أو عند عودته لبيت أبيه بمدينة عكا، لكن تلك الظروف كان لها تأثير إيجابي في حياته فقد صقلته وجعلته صاحب شخصية قوية صلبة وبارزة في ميادين العمل.

(ب) دراسته:

– المرحلة الابتدائية والإعدادية:

تلقى أحمد الشقيري دراسته الابتدائية الأولى في إحدى المدارس الواقعة وسط مدينة طولكرم، حيث تعلم فيها القراءة والكتابة، وبعد انتقاله إلى عكا التحق بالمدرسة الابتدائية، وقد كانت الدروس تقدم فيها باللغة التركية وقد تحدث الشقيري عن ذلك قائلاً "...وكانت دروسنا في هذه المدرسة الابتدائية، باللغة التركية... وكانت الكتب بين أيدينا باللغة التركية كالحساب والقراءة العامة، ولم أكن أجد مشقة في ذلك فقد كانت اللغة التركية هي لغتنا في البيت..."، والتي أخذها عن أمه التركية حيث كان يتقنها بشكل جيد¹.

كما كان أحمد طالبا مجدا مجتهدا أحب الكشافة وانضم إليها، كما كان مواظبا على حضور الدروس في المساجد والكنائس وحضور مجالس والده والقراءة في مكتبه، وكان متمكنا من اللغة العربية ضعيفا في الرسم كارها للموسيقى والرياضة، وقد أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية سنة 1924م².

– المرحلة الثانوية:

أنهى الصف الثانوي الثاني. الأول في صفه بعلامات ممتازة في جميع المواد ما عدا الرسم والرياضة البدنية، وعرف عنه إتقانه علوم العربية والعلوم الدينية حتى وصفه الناس بأن يكون خليفة لأبيه، وكان يتطلع للالتحاق بالأزهر الشريف لكنه أجبر على إعادة السنة حتى يتسنى لأخيه أنور الالتحاق به

¹ أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، ص 64.

² عرفات حجازي وآخرون، المرجع السابق، ص 24.

والذهاب للدراسة معا في القدس، وفعلا التحق به أخوه أنور وذهبا معا لتكملة دراستهما في مدرسة صهيون الداخلية، والتي اختارها لهما أبوهما باعتبارها المدرسة الوحيدة المختصة في العلوم والنظام¹. كما أعفى أحمد من دروس اللغة العربية لتفوقه فيها، وكان أيضا يتقن اللغة الإنجليزية التي كانت جميع الدروس تدرس بها، وقد مكث في هذه المدرسة -مدرسة صهيون- ثلاث سنوات وتحصل من خلالها على شهادة التخرج في شهر جويلية عام 1926م، لينتقل بعدها إلى الجامعة².

- المرحلة الجامعية:

بعد تخرجه من مدرسة صهيون، التحق أحمد مع أخيه للدراسة بالجامعة الأمريكية في بيروت بلبنان، وكان ذلك سنة 1926، فقد انبهر الشقيري ببناؤها وموقعها، وشعر بحرية مطلقة داخلها عكس ما وجدته في مدرسة صهيون وعبر عن ذلك قائلا: "...لقد أصبحنا نملك كثيرا من حرية التصرف والسلوك، ونخرج من حي الجامعة إلى حيث نشاء، بعضنا يذهب إلى دور السينما والملاهي والمراقص ويعود عند الفجر..."³. ليس هذا وحسب فقد انضم الشقيري إلى نادي "العروة الوثقى" الذي كان ملتقى للطلاب العرب داخل الجامعة الأمريكية التي كانت تعج بالطلاب العرب من مختلف الأقطار العربية، وفيه كانوا يتبادلون الأفكار ويتناقلون المعلومات وينظمون المظاهرات وغيرها⁴.

وفي السادس من شهر ماي 1927 المصادف للذكرى الحادية عشر لإعدام شهداء سوريا ولبنان عام 1916 على يد جمال باشا⁵، شارك الشقيري في مظاهرة طلابية انطلقت من الجامعة الأمريكية

¹ خيرية قاسمية، المرجع السابق، صص 39،40.

² أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، صص 132،142.

³ المصدر نفسه، صص 145،148.

⁴ أحمد الشقيري، حوار وأسرار مع الملوك والرؤساء، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2005، ص 39.

⁵ جمال باشا: ضابط في الجيش العثماني، ولد في اسطنبول وتخرج من المدرسة الرشدية ثم مدرسة الأركان العسكرية، وهو أحد الثلاثة الذي حكموا تركيا خلال ح ع 1، شغل عدة مناصب في الجيش العثماني، وفي عام 1914 أرسل إلى جبهة فلسطين حيث قاده محاولة فاشلة لغزو مصر. ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية العسكرية، ج 1، المرجع السابق، صص 576،577.

إلى مقابر الشهداء ببيروت. وقد ألقى الشقيري خطبة حماسية في ساحة الشهداء ندد فيها بالاستعمار والاستبداد العثماني، وهذا ما أثار سلطة الانتداب الفرنسي بلبنان¹.

وفي الثالث عشر ماي 1927 نقل الشقيري من حرم الجامعة الأمريكية الى المحكمة، حيث تم إصدار حكم بحقه يقضي بإبعاده من لبنان، وكان ذلك في عامه الأول بالجامعة الأمريكية. ومنها عاد لمدينة عكا ثم التحق بمعهد الحقوق سنة 1928².

المبحث الثاني: مساره المهني ومؤلفاته.

أ) مساره المهني ونشاطه السياسي:

لقد كان الخطاب الذي ألقاه الشقيري في ساحة الشهداء بلبنان يوم 06 ماي 1927 أثناء تواجده بالجامعة الأمريكية منعرجا هاما في حياته المهنية وهو صاحب تسعة عشر عاما فقط، فقد كانت نقطة التحول الذي ألفت بالشقيري إلى ميادين العمل والساحة السياسية. عند عودت الشقيري لمدينة عكا بعد طرده من الجامعة باشر في كتابة المقالات في جريدة "الزمر" لصاحبها الشيخ خليل الزقوت، وكانت مقالاته موجة ضد الاستعمار الفرنسي الذي كان السبب في طرده من الجامعة الأمريكية في بيروت وضد الحركة الصهيونية³، وبهذا لقيت مقالاته استياء كبيرا من القنصلية الفرنسية بفلسطين، مما دفع بالمطران حجار مطران رئيس الطائفة الكاثوليكية في شمال فلسطين المتعاطف مع فرنسا في بادئ الأمر بالتحدث مع أبيه سعد الشقيري كوساطة، شاكيا له تصرف ابنه ونشره المقالات المشينة للحكومة الفرنسية وطالب منه إيقافه عن كتابة المقالات ضد فرنسا. وفي هذا الصدد قال الشقيري: "...وجاء المطران حجار إلى عكا ليشكو إلى والدي (عنف) المقالات التي حملت

¹ عرفات حجازي وآخرون، المرجع السابق، ص 136.

² خيرية قاسمية، المرجع السابق، صص 40، 41.

³ خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 41.

- الحركة الصهيونية: هي حركة سياسية يهودية عنصرية، نشأت كرد فعل على الحركة الإسلامية المعادية للوجود اليهودي في أوروبا، ومع نهاية القرن 19 تأسست جمعية محلية تسمى عشاق صهيون دعت إلى هجرة اليهود لفلسطين، وساهمت في تشكيل النواة الأولى للمهاجرين اليهود نحو فلسطين. للمزيد ينظر: خديجة جلد، منال قرطي، المرجع السابق، ص 26.

فيها على فرنسا، وشكا والدي بدوره حماقة السلطات الفرنسية مع (طالب شاب) خطب خطابا حماسيا...¹

وبذلك اتفق الطرفان على توسط المطران والاتصال بباريس للعفو عن أحمد والعودة للدراسة في الجامعة الأمريكية ببلبنان مقابل توقف احمد الشقيري عن كتابة مقالاته ضد فرنسا، لكن تلك المراسلات التي قام بها المطران لم تثمر بأي جديد لعودة الشقيري للجامعة الأمريكية. وفي نفس العام خطب الشقيري في عدة حفلات تأيينية منها: «حفلة "سعد زغلول"² زعيم الحركة الوطنية المصرية وحفلة تأييد أخرى لأحد وجهاء حيفا من عائلة "آل الخوري" العريقة بفلسطين»، حول مآثرهم بكل فصاحة وبلاغة، وانداهش الحاضرون من فصاحته وخطاباته المؤثرة ولقبوه بالشقيري الصغير³. لقد كان الشقيري خطيبا بارعا وفتيا متمكنا مثقفا صاحب بلاغة وفصاحة، ومنها جاءته فكرة المحاماة فقال في ذلك: "إذا كنت خطيبا فلم لا أكون محاميا؟"⁴ ثم التحق بمعهد الحقوق في القدس سنة 1928 بعد أن قبل فيه، وكان المعهد في حي المسكوبية، وكان نظام الدراسة فيه مسائيا حيث أنهى دراسة المحاماة فيما بعد ليتمكن من ممارسة هذه المهنة⁵.

¹ أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، ص 161.

² سعد زغلول: زعيم الثورة المصرية عام 1919م، من مواليد 1860 بقرية ابيانة مركز قوة شمالي الدلتا لأسرة موسرة، التحق بالأزهر الشريف عام 1873، ساهم في الثورة العربية، ساهم في تأسيس الجامعة المصرية عام 1907، وفي عام 1913 ترشح في انتخابات الجمعية التشريعية وحقق نجاحا باهر، وكان صاحب أول بيان انتخابي في تاريخ مصر. توفي عام 1927م. للمزيد ينظر: فراس البيطار، المرجع السابق، صص 725، 727.

³ أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، صص 162، 164.

⁴ عرفات حجازي وآخرون، المرجع السابق، ص 136.

⁵ خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 41.

وفي العام نفسه باشر العمل في جريدة "مرآة الشرق" لصاحبها بولس شحادة¹، وقد كتب أول مقالة له في الجريدة تحت عنوان "تقدم أيها الشاب و أطرده أباك"²، وكان ذلك تعبيراً من الشقيري عن الزعامات الفلسطينية الكبرى المتصارعة فيما بينها في ظل تزايد الخطر الصهيوني داخل فلسطين. كما شارك في العام نفسه في النشاط الوطني الفلسطيني، وحضر المؤتمر الفلسطيني السابع بصفته صحفي بجريدة "مرآة الشرق" التي كان يعمل فيها.

وفي العام 1928 شهدت فلسطين نشاطاً كثيفاً على مختلف الجبهات، فقد كان للشباب الفلسطيني دوراً بارزاً في توعية الجماهير وتحريضها ضد الاستعمار و الحركة الصهيونية والتي حركت الحماس في نفوس الشعب الفلسطيني، كما كان للشقيري عدة محاضرات وطنية في هذا السياق في مختلف المدن الفلسطينية منها "يافا" و"الرملة" و"الخليل"³.

وما زاد من حماس الشباب الفلسطيني وعلى رأسهم الشقيري هو سماعهم بأخبار المؤتمر الصهيوني في زيورخ الذي أعلن فيه عن الأهداف التوسعية والعدوانية للصهاينة داخل فلسطين الذي دعوا فيه لمزيد من الهجرة نحو فلسطين، وشراء الأراضي ودعم المؤسسات العسكرية والمالية اليهودية، وهذا ما عجل إلى حتمية قيام قيادة وطنية تتولى بزمام الحركة الوطنية عبر كامل أنحاء الوطن، وقرروا توزيع أنفسهم

¹بولس شحادة: (1882-1943) ولد بمدينة رام الله الفلسطينية، حيث تلقى تعليمه في مدرسة صهيون الداخلية بالقدس، وتحصل فيها على شهادة الثانوية، ثم واصل تعليمه في كلية الشباب، عمل بعد تخرجه معلماً في إحدى المدارس بغزة، ثم بحيفا التي أصبح مديراً لها سنة 1907، انخرط في جمعية "الإتحاد والترقي"، وبعد الحرب العالمية الأولى نشط في نطاق الحركة الوطنية الفلسطينية من خلال صحيفته "مرآة الشرق" التي كانت ضد تواجد اليهود بفلسطين، وظل يعمل فيها حتى توفي سنة 1943 بالقدس. للمزيد ينظر: موقع الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، تم الإطلاع بتاريخ 2023/05/22، (14:48)،

<http://www.palquet.org>

²الهادي الحسني، في ذكرى المناضل العربي احمد الشقيري، (جريدة الشروق اليومي، العدد 2847، الخميس 2010/02/11، الجزائر)، ص25.

³أحمد الشقيري، أربعون عاماً...، المصدر السابق، صص 183، 191.

-يافا: مدينة فلسطينية تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

-الرملة: مدينة فلسطينية تقع جنوبي غربي البلاد وهي في سهل منبسط على الطريق الرئيسي من حيفا.

-الخليل: مدينة فلسطينية تقع في الجهة الجنوبية الغربية من القدس، على جبال الخليل. اشتهرت بزراعة الزيتون وإنتاج الزيت وتسويقه. للمزيد ينظر: كمال موريس شربل، المرجع السابق، صص 222، 628.

عبر مختلف البلاد، فقد كان للشقيري العمل في عكا و لواء الجليل¹ شمال فلسطين، حيث نددوا بالاستعمار والصهيونية ووجوب المقاومة والتصدي لها، وعلى إثر هذه الخطابات التي قام بها الشقيري اعتقلته السلطات البريطانية وفرضت عليه الإقامة الجبرية في بيت آل السعدي بقرية الريب القريبة من عكا².

وبعد انتهاء فترة اعتقاله عاد للقدس، واعتزل العمل في جريدة مرآة الشرق عام 1930 ليتفرغ لدراسة المحاماة حيث كان عامه الثالث في معهد الحقوق، وقد التحق بمكتب المحامي "مغنم إلياس مغنم" لاكتساب الخبرة في ميدان القضاء وتعلم المحاماة، وبعد فترة من العمل ومشاركة المحامي مغنم في أروقة المحاكم والتعرف على خبايا المهنة انتقل إلى مكتب المحامي "عوني عبد الهادي" لأسباب سياسية ومالية³.

لقد تقوت علاقة الشقيري بالحركة الوطنية أوائل ثلاثينيات القرن الماضي من خلال احتكاكه بالوطنين وزعماء الحركة الوطنية، ومشاركته في عدة جلسات وملفات حول القضية الفلسطينية من خلال مكاتب المحاماة "لمغنم إلياس مغنم، وعوني عبد الهادي" ولقد أنهى الشقيري دراسته للمحاماة وتخرج من معهد الحقوق أواخر سنة 1933⁴.

شهدت فلسطين أواخر سنة 1933 تزايد ملحوظا من الهجرة اليهودية داخلها، فقد عرفت تطورا رهيبا خلال بداية الثلاثينيات، حيث أن عددهم قد تفاقم وزاد حيث بلغ عشرة آلاف شخص عام 1932م، ثم تضاعف ثلاث مرات عام 1933 ليصبحوا ثلاثين ألفا وأغلبهم من الهجرة غير الشرعية، طبعاً كانت نسبة الهجرة عالية جداً مما شكلت قلقاً وخطراً كبيراً في أواسط الشارع الفلسطيني⁵.

¹الجليل:منطقة مرتفعات شمالي فلسطين حتى جبل عامل في جنوب لبنان، وهي تغطي المنطقة الشمالية في فلسطين وتعرف بلواء الجليل. أنظر: مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 206.

²خيرية قاسمية، المرجع السابق، صص 42،43. وأنظر أيضاً: أحمد الشقيري، أربعون عاماً، المصدر السابق، ص194.

³عرفات حجازي وآخرون، المرجع السابق، ص 136.

⁴ماهر الشريف، صدفية السيرة الذاتية كمصدر للتاريخ: مذكرات احمد الشقيري، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 18، العدد 71، فلسطين، 2007، ص01.

⁵أحمد الشقيري، أربعون عاماً...، المصدر السابق، ص239.

وقد دفعت هذه الموجة من الهجرة اليهودية إلى الأراضي الفلسطينية، بالشقيري ومجموعة من الشباب الفلسطيني للقيام بعدة مظاهرات كبرى احتجاجا على التزايد اليهودي في فلسطين، فكانت الأولى في بيت المقدس يوم 13 سبتمبر 1933، أما الثانية فقد تم تنظيمها في يافا غرب فلسطين بتاريخ 13 أكتوبر 1933¹، وقد خلفت هذه المظاهرات عدة معتقلين من المناضلين الفلسطينيين الذي كان الشقيري من بين المحامين الذين دافعوا عنهم في محاكم سلطة الانتداب البريطاني².

وبالرغم من الحراك السياسي والمظاهرات الكثيرة لم يشترك الشقيري في أي حزب سياسي، وفي ذات الفترة أصبح الشقيري صحرا لعائلة آل السعدي - حيث فرضت عليه الإقامة الجبرية سنة 1928-، حيث تزوج من السيدة نسبية بنت عبد الفتاح السعيدى رئيس بلدية عكا، التي أنجبت له أولاده الستة، وقد كان زواجهما سنة 1933³.

وفي سنة 1934 ابتعد الشقيري عن العمل السياسي سعيا وراء الرزق حيث أصبح أبا لأولى بناته في شهر مارس، 1934 لكن نبأ وفاة استشهاد الشيخ "عز الدين القسام"⁴ شيخ المجاهدين الفلسطينيين ضد الانتداب البريطاني يوم العشرين من شهر نوفمبر سنة 1935 أعادته إلى ميادين العمل والكفاح السياسي، حيث شارك الشقيري في حفلة تأيينية للمجاهد "عز الدين القسام" وألقى كلمة بمناسبة أربعينية يوم 05 جانفي 1936⁵.

¹ خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 46.

² عبد الله مقلاتي، احمد الشقيري دبلوماسي القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 08، الجزائر، جوان 2008، ص 284.

³ خديجة جلد، منال قرطي، المرجع السابق، ص 26.

⁴ عز الدين القسام: (1882-1935) شيخ القساميين ومؤسس تنظيمهم وقائده وأحد أوائل شهدائه. ولد في بلدة جبلة السورية درس على يد الشيخ محمد عبده في الأزهر، كان خطيبا وإماما لجامع الاستقلال بفلسطين، وانتسب إلى جمعية الشبان الفلسطينيين بجيفا ثم أصبح رئيسا لها، حيث قاد الثورة ضد سلطة الانتداب البريطاني واستشهد عام 1935 بعد اشتباكات مع القوات البريطانية. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، المرجع السابق، صص 265، 266.

⁵ ينظر: احمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، صص 248، 250، وينظر أيضا: عرفات حجازي وآخرون، المرجع السابق، ص 136.

وعلى اثر ذلك تغيرت أفكار الشباب الفلسطيني لوجوب مناهضة هذه السياسة فقد اشترك الشقيري مع غيره من الشباب حول توعية الشباب، ومطالبتهم بتغيير سلطة الانتداب لسياستها اتجاه الفلسطينيين ووقف الهجرة اليهودية، كما شارك في الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939) التي انطلقت شهر أبريل 1936 وكانت أولى بداياتها أحداث يافا يوم 15 أبريل 1936، والمواجهات بين العرب واليهود، إضافة لمشاركته في الإضراب الفلسطيني الكبير الذي بدأ في 19 أبريل 1936، بسبب تزايد هجرة اليهود بين سنتي 1931 و 1935، واستمرار امتلاكهم الأراضي العربية عن طريق شرائها على اللبنانيين والسوريين، أو منحها لهم من طرف سلطة الانتداب¹.

دفع هذا الإضراب سلطة الانتداب إلى القيام مجموعة من الاعتقالات وفرض الإقامة الجبرية على العديد من المواطنين، وقد فرضت الإقامة الجبرية على الشقيري في قرية الحمة² على مقربة من الحدود السورية وكان ذلك شهر جويلية 1936، وبعد فترة قصيرة تم توقيف الإضراب وإطلاق صراح المعتقلين ومنهم الشقيري، الذي عاد مع غيره من المعتقلين إلى مدنهم وقراهم، وزاول عمله في ميدان الحمامة، وشارك في مؤتمر بلودان بسوريا بتاريخ 08 سبتمبر 1937، الذي جاء ضد مخطط تقسيم فلسطين³. في منتصف عام 1937 عرفت فلسطين عدة عمليات عسكرية ضد سلطة الانتداب البريطاني، حيث كان أبرزها في شهر سبتمبر حيث قام مجموعة من الفلسطينيين بقتل المستر أندروز Andrews حاكم لواء الجليل⁴، وعلى إثر ذلك قامت السلطات البريطانية بعدة اعتقالات وكانت تبحث عن البارزة في الحركة الوطنية، ومنهم الشقيري، الذي فر للقدس وقضى عدة أيام في بيت المحامي عمر

¹ تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، 1998، ص227، ينظر: خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 47.

² الحمة: قرية عربية على نهر اليرموك الأدنى عند التقاء الحدود السورية الفلسطينية الأردنية، وفي عام 1951 تعرضت لاعتداء صهيوني إلى أن احتلها سنة 1967 وطردوا سكانها. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 208.

³ خيرية قاسمية، المرجع السابق، صص 47، 49.

⁴ لويس ييلاند أندروز: (1896-1937) من أصل أسترالي اشتغل أثناء الحرب العالمية الأولى لصالح القوات الإمبراطورية الأسترالية، وعمل لاحقاً كمفوض لمنطقة الجليل، قتل على يد أتباع عز الدين القسام يوم 26 سبتمبر 1937. للمزيد ينظر: موقع ويكيواند،

البرغوثي، ثم اختبأ في بيت المحامي "مغنم" وحاول التسلل إلى مصر متخفياً عبر القطار لكن قبض عليه في محطة دير البلح على الحدود المصرية، ونقل بعدها لسجن غزة¹ الذي قضى فيه خمسة أيام، ثم نقل لسجن عكا مدة أسبوع كامل، وبعدها نقل إلى معتقل المزرعة ناحية عكا حيث قضى هناك قرابة الثمانية أشهر قبل الإفراج عنه².

وبعد ذلك استدعى كير كبرايد³ KirKbride حاكم لواء الجليل الجديد رجال الحركة الوطنية وهددهم بالعقاب في حال استمرار الثورة، لكن الشقيري رد عليه بأن الثورة لن تتوقف حتى يحقق الشعب الفلسطيني حريته، وقد تمّ إخبار الشقيري عند خروجه من مكتب "كير كبرايد" بأنه صدر أمرٌ باعتقاله عند عودته لعكا، وبعد انتهاء الاجتماع استقل سيارة وانتقل مباشرة لطربيا ثم سمخ ثم الحمة ومنها لدمشق، وبعد أيام انتقل إلى بيروت بمقربة من رجال الحركة الوطنية، حيث أخذ يكتب في كل من جريدة "النهار" و"بيروت" و"اليوم"⁴.

ومع بداية الحرب العالمية الثانية طالبت السلطات الفرنسية بلبنان من اللاجئين الفلسطينيين بضرورة مغادرة لبنان، حيث لجأ الشقيري بعدها إلى القاهرة وقضى فيها عدة أشهر حتى وصله نبأ وفاة والده عام 1940، حيث سمحت له سلطة الانتداب البريطاني بالعودة لفلسطين، واستأنف عمله في المحاماة⁵.

¹غزة: مدينة فلسطينية تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط في أقصى جنوب الساحل الفلسطيني. للمزيد ينظر: كمال موريس شربل، المرجع السابق، ص 400.

²أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، صص 303، 316.

³السير أليك سينكير كبرايد: (1897-1978) دبلوماسي وعسكري بريطاني عمل لصالح الجيش البريطاني في الأردن وفلسطين ما بين عامي 1920 و1951، ولد في ولاية إينوي، بدأ حياته كضابط في الجيش، كان واليا لعكا ومنطقة الجليل بفلسطين، كما شغل منصب المقيم البريطاني شرق الأردن، كما عين عام 1946 سفيرا للمملكة المتحدة بالمملكة الأردنية الهاشمية. للمزيد ينظر:

<http://www.wikiwand.com>

موقع ويكي واند، تم الاطلاع بتاريخ 2023/05/25 (14:11)

⁴أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، صص 317، 321.

⁵فراس البيطار، المرجع السابق، ص 353.

ولما ولدت الجامعة العربية عام 1945، عرضت على الشقيري السفر لواشنطن لتأسيس مكتب عربي، وتم قبول العرض من طرفه، وسافر لواشنطن حيث ساهم في تأسيس المكتب العربي عام 1945. وبعد انتهاء فترة عمله في واشنطن عاد للقدس عام 1946، ليستأنف عمله في الدعوة للقضية العربية، ثم عين مديرا لمكتب القدس، إضافة للعمل في المحاماة لغاية وقوع النكبة¹.

انضم الشقيري كمستشار للوفد السوري في اجتماعات مجلس الجامعة العربية في أوائل مارس 1947 والثاني في الفترة ما بين 07-15 أكتوبر 1947². وبعد وقوع النكبة عام 1948 غادر فلسطين نحو دمشق ثم إلى بيروت بلبنان، لتنسيق جهود العمل الفلسطيني واسترداد حقوق شعبه ومحاربة الكيان الصهيوني الذي أنشأ دولته بأرض فلسطين، وخدمة القضايا العربية، حيث لم يترك أي فرصة في الدفاع عنها، كما شارك من خلال ذلك في عدة نشاطات عربية ودولية³.

هذا وقد مثل الشقيري الجامعة العربية كمستشار للحكومة السورية في مفاوضات رودس شهر جوان 1948 بين العرب واليهود حول الأوضاع في فلسطين، وشارك أيضا في الوفد الفلسطيني في دورة الأمم المتحدة خريف 1948 بعد اغتيال الكونتيرنادوت⁴ Bernadotte يوم 17 سبتمبر 1948، وفي فيفري 1951 عين أمينا عاما مساعدا للجامعة العربية بصفته حاملا للجنسية السورية، إضافة لتمثيل سوريا في هيئة الأمم المتحدة حتى سنة 1957⁵.

وفي ظل تلك الفترة شارك الشقيري في عدة دورات للأمم المتحدة منها التي عقدت في باريس خريف 1951 حيث دافع عن القضية الفلسطينية، وعدة قضايا منها السودان، الجزائر، تونس، ليبيا،

¹ عرفات حجازي وآخرون، المرجع السابق، ص 137.

² خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 57.

³ عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 284.

⁴ الكونتيرنادوت **Bernadotte**: سياسي أمريكي عينته هيئة الأمن للأمم المتحدة ليكون وسيطا بين العرب واليهود إثر التقسيم الفلسطيني سنة 1948، الذي سمي بمشروع الكونتيرنادوت. للمزيد ينظر: احمد الشقيري، أربعون عاما، المصدر السابق، ص 520.

⁵ مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 239.

مراكش¹، كما حضر مؤتمر الهيئة بأمريكا سنة 1952، وشارك في دورة عام 1953، ودافع عن قضايا المغرب العربي إضافة للقضية الفلسطينية، وجدد الشقيري دعمه ودفاعه عن قضيته والقضايا العربية في دورة خريف 1955، كما شارك في مؤتمر باندونغ 1955م².

وفي عام 1957م اختارته المملكة العربية السعودية لمنصب وزير دولة وممثلا لها في هيئة الأمم المتحدة لغاية عام 1963م، وقد دافع بكل عزم لنصرة القضايا العربية في هيئة الأمم المتحدة خلال فترة تواجده على رأس الوفد السعودي، كما دافع عن القضية الفلسطينية وقضايا الدول التي كانت تحت الاستعمار أمثال (الجزائر، تونس، المغرب، اليمن..)³.

وفي تلك الفترة شارك أيضا في دورات الأمم المتحدة لعام 1957م و1958م و1960م، إضافة لمشاركته في الدورة الثانية والثلاثين للجامعة العربية بالدار البيضاء بالمغرب شهر سبتمبر 1959م⁴.

وفي شهر أوت من سنة 1963 تم إبلاغ الشقيري بقرار إقالته من طرف الأمير فيصل من على رأس وفد حكومته في الأمم المتحدة بسبب خلافاته مع وزارة الخارجية السعودية. وقد قضى مدة خمسة عشر عاما من النضال في منبر الأمم المتحدة مرافعا لنصرة القضايا العادلة في تحقيق استقلالها وتحرر شعوبها، بصفته ممثلا عن الوفدين السوري والسعودي لدى هيئة الأمم المتحدة.

وفي شهر سبتمبر 1963 تلقى الشقيري دعوة من الجامعة العربية ترشحه لمنصب ممثل فلسطين لدى الجامعة العربية خلفا للمتوفي "أحمد حلمي عبد الباقي" لكنه اعتذر في بادئ الأمر ثم قبل هذا التكليف وسافر للقاهرة وحضر مجلس الجامعة في 19 سبتمبر 1963، وهناك تم تعيينه مندوبا لفلسطين خلال الدورة الأربعين للجامعة رغم معارضة كل من الوفد السعودي والأردني على قرار تعيينه.

¹ أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، ص 578.

² المصدر نفسه، ص 623، 685.

³ فراس البيطار، المرجع السابق، ص 353.

⁴ خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 67، 68.

كلف مجلس الجامعة من الشقيري تشكيل وفد فلسطين للأمم المتحدة، حيث تم تأليف وفداً من ثمانية عشر فرداً، وكان للقضية الفلسطينية عودة لمنبر الأمم المتحدة لأول مرة منذ عام 1948 وقد عرض فيها الشقيري القضية الفلسطينية من جديد¹.

وخلال انعقاد مؤتمر القمة العربي الأول الذي انعقد بالقاهرة في شهر جانفي 1964، كلفه المؤتمر بإجراء اتصالات بالدول العربية والشعب الفلسطيني من أجل تنظيم الشعب الفلسطيني وتقرير مصيره بنفسه، والعودة بنتائج اتصالاته خلال مؤتمر القمة الثاني، ومن خلال ذلك قام الشقيري بعدة زيارات لزعماء الحركة الوطنية في فلسطين وزيارة العديد منالدول العربية:(الأردن، مصر، سوريا، العراق، الكويت، البحرين، قطر، ولبنان)²، من أجل وضع مشروع الميثاق القومي والنظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتم عقد المؤتمر الوطني الفلسطيني الأول في الفترة الممتدة ما بين 28 ماي 1964، و02 جوان 1964 بالقدس، وحضره ثلاث مائة وخمسون مندوباً من مختلف الدول العربية، وأعلن فيه قيام منظمة التحرير الفلسطينية وانتخاب الشقيري لها وبذلك كان أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية³.

وفي قمة المؤتمر العربي الثاني بالإسكندرية في الفترة ما بين 05-11 سبتمبر 1964 قدم الشقيري تقريراً حول إنشاء الكيان الفلسطيني، وقد وافق المؤتمر بعد عدة مناقشات على ما قدمه الشقيري وتم بعدها إعلان تأسيس جيش التحرير الفلسطيني يوم 10 سبتمبر 1964، وبعد ذلك تفرغ الشقيري لرئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووضع الأسس الخاصة بها، حيث أنشأ

¹ محمد خليفة، منظمة التحرير الفلسطينية: مشروع ثورية تحررية أم مشروع كيان، مذكرة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ العربي الإسلامي، بإشراف: عبد العزيز عياد، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2005، صص 18،19.

² ماهر الشريف، المرجع السابق، ص2. وينظر أيضاً: أحمد الشقيري، من القمة إلى الهزيمة مع الملوك والرؤساء، دار العودة، ط.إ، بيروت، 2005، صص 82،109.

³ تيسير جبارة، المرجع السابق، ص 341.

إذاعة لمنظمة التحرير الفلسطينية شهر مارس 1965، وأنشأ مركزاً للأبحاث في القضية الفلسطينية، وأسس مكاتب للمنظمة في الوطن العربي ومكتب في أمريكا، لكن المال كان عائقاً كبيراً أمامه¹. وفي الدورة الثانية للمجلس الوطني الفلسطيني الذي أقيم بالقاهرة خلال الفترة ما بين 01 ماي 1964، و04 جوان 1965 أوضح الشقيري ما قام به على رأس اللجنة التنفيذية، حيث قدم استقالته من منظمة التحرير، ثم جدد رئاسته للجنة التنفيذية ومنحه حق اختيار أعضائها². وفي 14 ديسمبر 1967 تلقى الشقيري مذكرة موقعة من طرف سبعة أعضاء للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يطالبونه فيها بالتخلي من على رأس المنظمة، وفي 24 ديسمبر 1967 وعبر إذاعة صوت فلسطين قدم الشقيري استقالته من على رأس المنظمة، وتم تكليف السيد "يحي حمودة" رئيساً بالوكالة للجنة التنفيذية وبعد استقالته رفض الشقيري أي منصب أو عمل سياسي بعد ذلك وبذلك كانت نهاية مسيرة سياسية تقارب 40 عاماً³.

(ب) مؤلفاته:

بعد تقديمه للاستقالة من منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1967، أنهى الشقيري عمله السياسي بصفة نهائية، لذلك رفض أي منصب أو عمل سياسي رسمي، ليتفرغ للكتابة بعدها⁴، فقد خلف الشقيري العديد من المؤلفات والدراسات الهامة حول القضية الفلسطينية أو القضايا القومية العربية، التي تعد قيمة بارزة في الكتابات التاريخية كما كان له عدة محاضرات ودراسات إلى غاية سنة 1967.

ويمكن تصنيف مؤلفاته إلى أربع أقسام رئيسية :

–الخطب والدراسات والخطابات التي قدمها قبل عام 1968 :

¹ خيرية قاسمية، المرجع السابق، صص 78،81

² فراس البيطار، المرجع السابق، صص 354،355.

³ عرفات حجازي وآخرون، المرجع السابق، ص 139.

⁴ مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 240.

ألقى الشقيري عدة محاضرات ودراسات قبل عام 1968، منها محاضرات عن القضية الفلسطينية منذ فجر التاريخ حتى الحرب العالمية الأولى [القاهرة، 1954]، التي أقيمت على طلاب معهد البحوث والدراسات العربية بمصر، التي تعرف بفلسطين جغرافيا، كما تم فيها ذكر المؤتمرات الدولية التي ساهمت في تدهور الوضع داخل فلسطين في ظل الأطماع اليهودية، إضافة إلى كتاب قضايا عربية، [بيروت، 1961]، الذي جاء فيه مجموعة الخطب التي ألقاها الشقيري بصفته رئيسا للوفد السعودي في هيئة الأمم المتحدة ما بين سنتي 1957 و 1959، والتي طرح فيها القضية الفلسطينية وعدة قضايا عربية ودولية¹، إضافة لعدة مؤلفات وخطابات كان قد ألقاها في عدة محافل دولية منها كتاب دفاعا عن فلسطين والجزائر [بيروت، 1962] وخطابات فلسطين على منبر الأمم المتحدة [نشر منظمة التحرير الفلسطينية، 1965]².

-المذكرات التي كتبها بين عامي 1968 و 1972 :

جاءت كتابات الشقيري في تلك الفترة عبارة عن مذكرات كتبها منذ أن كان شابا، والتي دوّنها في يومياته، أو ما قام بها على شكل حوارات مع الآخرين، أو ما كان يجري معه في الساحة السياسية العربية والدولية، والتي جاءت بعد ذلك على شكل مذكرات وكتب ورسائل تاريخية³، وقد ألف بذلك عدة كتب والتي نذكر منها:

- كتاب أربعون عاما في الحياة العربية و الدولية [دار النهار، بيروت، 1969]: وهو كتاب استعرض فيه الشقيري سيرته الذاتية على مدار 40 سنة من الكفاح المستمر من مراحل طفولته التي

¹ خيرية قاسمية، المرجع السابق، صص 181، 180.

² عرفات حجازي وآخرون، المرجع السابق، ص 179.

³ ماهر الشريف، المرجع السابق، ص 02.

عاشها، مروراً بالتحاقه بالدراسة، ثم العمل السياسي داخل فلسطين ولدى الجامعة العربية، إلى غاية فترة عمله على رأس الوفد السعودي لدى الأمم المتحدة 1963¹.

- كتاب حوار وأسرار مع الملوك والرؤساء [دار العودة، بيروت، 1967]، وهو كتاب يستعيد فيه الشقيري ذكرياته عن أهم الحوارات التي أجراها مع الملوك والرؤساء العرب منذ أن كان شاباً إلى غاية سنة 1967، حول القضية الفلسطينية والقضايا القومية العربية في ظل وجود أطماع استعمارية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا².

وفي نفس السياق مع الملوك والرؤساء ألف الشقيري سلسلة من ثلاث أجزاء:

- من القمة إلى الهزيمة مع الملوك والرؤساء [دار العودة، بيروت، 1971]

- على طريق الهزيمة مع الملوك والرؤساء [دار العودة، بيروت، 1972]

- الهزيمة الكبرى مع الملوك والرؤساء [دار العودة، بيروت، 1973]

وتحدث في هذه السلسلة عن الفترة التي عين فيها ممثلاً لفلسطين لدى الجامعة العربية إلى غاية تقديمه الاستقالة من منظمة التحرير الفلسطينية (1963-1967)، وتناول في ذلك مجريات مؤتمر القمة العربي الأول بالقاهرة [جانفي، 1964] والثاني بالإسكندرية [سبتمبر، 1965]، وحرب حزيران [جوان، 1967] والأحداث التي سبقت الحرب وأدت إلى اندلاعها إلى غاية مؤتمر الخرطوم [أوت - سبتمبر، 1967] وانسحاب الشقيري منه، وفي آخر السلسلة شرح الشقيري أسباب انسحابه من منظمة التحرير الفلسطينية³

¹ خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 176.

² ماهر الشريف، المرجع السابق، صص 2، 3.

³ خيرية قاسمية، المرجع السابق، صص 177، 179.

- الكتب والمؤلفات القومية :

ألف الشقيري هذه الكتب التي تتحدث عن القومية العربية ما بين سنتي 1975 و 1979،
تضم عدة كتب أهمها :

-علم واحد وعشرون نجمة [بغداد، 1978]: تحدث الشقيري في هذا الكتاب عن المحاولات
التي قام بها لتوحيد الوحدة العربية، ولم يشمل الوطن العربي تحت نظام واحد يضم كل العرب.

-الطريق إلى مؤتمر جنيف [بغداد، 1978]: جاءت فصول هذا الكتاب في رد الشقيري على
المغالطات والمبررات التي قدمها دعاة الصلح مع العدو الصهيوني، والتي رفضها الشقيري شكلا
وتفصيلا¹.

-الجامعة العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية [دار بوسلامة، تونس، 1979]:تحدث
الشقيري في هذا الكتاب عن نشأة الجامعة ومسيرتها في خدمة القضايا العربية، إضافة لتجربته وخبرته
التي تحصل عليها طوال مدة العمل داخل الجامعة العربية²

- الرسائل والدراسات :

جاءت هذه المؤلفات في آخر أيام حياة الشقيري نذكر منها:

- صفحات من القضية العربية [المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت، 1979]: يضم هذا
الكتاب مجموعة من الرسائل والمذكرات التي كتبها الشقيري، التي تعالج القضية الفلسطينية والقضايا
العربية الكبرى التي كانت لها علاقة بالقضية الفلسطينية، والتي وجهها إلى الملوك والرؤساء، يحذر فيها
من وجود خطورة على الكيان العربي، على سبيل المثال:

¹عرفات حجازي وآخرون، المرجع السابق، صص 88،89.

²خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 187.

نجد مجموعة من الرسائل والمذكرات منها: رسالة لرئيس جمهورية مصر أنور السادات¹ ومذكرة مقدمة إلى رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية².

- خرافات يهودية [عمان، 1981] : كان هذا الكتاب آخر ما كتبه الشقيري حيث لم يتمكن من كتابة مقدمة هذا الكتاب الذي كتبه لصديقه الوفي جميل بركات بعد وفاته ، وجاء في هذا الكتاب رد الشقيري على خطاب "مناحيم بيغن"³ رئيس حكومة إسرائيل الذي وجهه للشعب المصري يوم 1977/11/12 عن طريق الإذاعة والتلفزيون، إثر إعلان أنور السادات رئيسا لدولة مصر، حيث أبدى "بيغن" استعداده لزيارة الأرض المحتلة وتحقيق السلام وقد صرح "بيغن" بأن مصر و إسرائيل حليفين عبر التاريخ وبأن اليهود هم من حرروا فلسطين، وقد رد الشقيري في هذا الكتاب على الإدعاءات الكاذبة وصورة الصهيونية المزيفة الحقيقية⁴.

يعتبر الشيء المميز والمثير في كتابات ومؤلفات أحمد الشقيري هو أخذ منظورا كرونولوجيا في كتاباته الذي يسهل فيها للقارئ فهم الأحداث مستدلا بالآيات القرآنية، وبعض الوثائق، كالخطب والنصوص التي ألقاها في مسيرته.

¹ أنور السادات: عسكري مصري ولد في قرية ميت أبو الكوم في دلتا بمصر عام 1918، انضم إلى تشكيل الضباط الأحرار، وشارك في ثورة 23 جويلية 1952، تولى مناصب عدة منها الأمين العام للإتحاد الوطني عام 1960، ورئيسا لمجلس الشعب، وأميناً للمؤتمر القومي الإسلامي، وفي عام 1969 أصبح نائبا لرئيس مصر جمال عبد الناصر وبعد وفاة هذا الأخير أنتخب رئيسا للجمهورية المصرية. للمزيد ينظر: سعاد زواوي، عبد المجيد بن عدة، انعكاسات اتفاقية كامب ديفيد 1978م على الصراع العربي الإسرائيلي وعلى القضية الفلسطينية، مجلة دراسة وأبحاث المجلد 13، العدد 1، جانفي 2021، ص 609.

² أحمد الشقيري، صفحات من القضية العربية، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، ط.إ، عمان-الأردن، 2005، صص 5،7.

³ مناخيم بيغن: زعيم إرهابي صهيوني، ولد في بريستليتوفسك ببولندا، تخرج من كلية الحقوق بوارسو، وانضم إلى منظمة بيتار 1929 الذي كان هدفها إعداد الشبيبة للهجرة لفلسطين، شغل منصب رئيس حزب حيروت الفاشي وتحالف الليكود، وكان القائد السابق لمنظمة الأزرغون الإرهابية، ورئيس وزراء الكيان الصهيوني منذ جوان 1977. للمزيد ينظر: سعاد زواوي، عبد المجيد بن عدة، المرجع السابق، ص 609.

⁴ أحمد الشقيري، خرافات يهودية، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، ط.إ، عمان، 2005، صص 5،13.

المبحث الثالث: وفاته.

بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد¹ من طرف الرئيس المصري أنور السادات وتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني الذي اعتبرها خيانة عظمى للقضية الفلسطينية والقضايا العربية²، لم يستطع الشقيري الصبر على تلك الخيانة، حيث أصبح تحت مراقبة شديدة من طرف البوليس السري لحكومة مصر، وعلى إثر ذلك قرر السفر من عاصمة مصر القاهرة نحو دولة تونس التي وجد فيها كامل الترحيب، والتي مكث فيها عدة شهور.

وخلال فترة تواجده بتونس أصيب بمرض عضال أقعده عن الحركة والنشاط وفي شهر سبتمبر 1979، وأصيب بشلل نصفي، وعندما اشتد عليه المرض قدم ملك الأردن دعوة له من أجل التنقل للعلاج بمدينة الحسين الطبية بالعاصمة عمان، حيث قبل الدعوة وتنقل إلى عمان شهر جانفي من سنة 1980³.

وفي فجر يوم 26 فيفري 1980، انتقل إلى رحمة الله. وذلك قبل ساعات قليلة من رفع العلم الصهيوني في سماء العاصمة المصرية القاهرة، حيث طلب قبل وفاته بدفنه بجوار ضريح الصحابي الجليل أبو عبيدة بن الجراح⁴، في مقبرة ساحة معركة اليرموك بمدينة غور شمالي الأردن القريبة من الحدود الفلسطينية، وكان ذلك دليلا على إيمانه بالجهاد وتحرير الأرض من العدوان الصهيوني، إضافة لتعلقه بحب الدين الإسلامي والصحابة الأبرار⁵.

¹اتفاقية تم توقيعها في مجمع كامب ديفيد بأمريكا يوم 17 سبتمبر 1978 لوضع حد للصراع العربي الإسرائيلي وتحقيق السلام في الشرق الأوسط، وتم توقيعها هذه الاتفاقية من طرف الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية جيمي كارتر كشاهد على التوقيع، للمزيد ينظر: سعد زاوي، عبد المجيد بن عدة، المرجع السابق، ص 599.

²فراس البيطار، المرجع السابق، ص 355

³خيرية قاسمية، المرجع السابق، صص: 113، 116

⁴عرفات حجازي وآخرون، المرجع السابق، ص 139

⁵خديجة جلد، منال قرطي، المرجع السابق، ص 24

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك عدة عوامل ساهمت في تنشئة وإعداد شخصية أحمد الشقيري للنضال السياسي الطويل ضد الكيان الصهيوني بدءاً بأسرته وعائلته مروراً بمساره التعليمي وصولاً لأحداث سياسية كان قد عاشها والتي رسخت لديه إيمانه بوجود بذل الغالي والنفس من أجل بلاده فلسطين والدول المستضعفة، والملاحظ أن الظروف الاجتماعية ومسيرته التعليمية كان لها الحظ الأكبر في بناء شخصيته.

الفصل الثاني:

أحمد الشقيري ودوره في الدفاع عن القضية الجزائرية
1950-1962م.

تمهيد.

المبحث الأول: ارتباطه بالقضية الجزائرية.

المبحث الثاني: تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم
المتحدة.

المبحث الثالث: المداولات الجادة في هيئة الأمم المتحدة
لحل القضية الجزائرية.

تمهيد:

استطاعت القضية الجزائرية احتلال الصدارة في المؤتمرات والمنظمات الدولية بفضل الدعم المتواصل لها من طرف الدول الأفروآسيوية، ولهذا ظل الهدف الأساسي لجبهة التحرير الوطني بالخارج هو تدويل القضية الجزائرية على المستوى الأفروآسيوي في مؤتمر باندونغ 1955م، وإنما سعت إلى أكثر من ذلك، بتدويلها على المستوى الدولي في هيئة الأمم المتحدة، التي طرحت فيها القضية الجزائرية لأول مرة في الدورة العاشرة سنة 1955م، أما الدورة الثالثة عشر سنة 1958م تم فيها تسجيل القضية الجزائرية رسمياً في جدول أعمال الجمعية العامة.

المبحث الاول: ارتباطه بالقضية الجزائرية.

سجلت العديد من الشخصيات العربية تضامنها الفعال مع القضية الجزائرية، وقد كان لهذه الشخصيات حضور متميز في دعم الكفاح الجزائري ماديا ومعنويا، ومن أبرز هذه الشخصيات نذكر الزعيم الفلسطيني أحمد سعد الشقيري الذي ربطته علاقات متينة بالجزائريين والقضية الجزائرية.

لقد حمل الشقيري في دفاعه عن القضية الجزائرية كرها شديدا لفرنسا التي كانت سببا في طرده من الجامعة الأمريكية ببلنات سنة 1927، فلم يتخيل الشقيري أنه سوف يأتي يوم يصفى حسابه مع فرنسا من خلال القضايا العربية في شمال إفريقيا¹.

امتدت علاقات الشقيري بالجزائريين منذ زمن بعيد، فقد دافع عن الجزائريين (الذين هاجروا إلى فلسطين بعد مقاومتي الأمير عبد القادر والمقراني)، في وجه الاحتلال الإنجليزي في فلسطين، فقد كان محاميا للجزائريين الذين سلبت أراضيهم من طرف اليهود، كما جمعت بهم الأقدار مرة أخرى في الأردن بعد نكبة فلسطين 1948².

كما دافع بكل عزم وحماس عن القضايا العربية التي كانت تحت وطأة الاستعمار، وكانت دورة الأمم المتحدة عام 1951 دورة حاسمة في تسجيل القضايا العربية على غرار القضية الليبية، المغربية والتونسية، وكان الشقيري خلال تلك الدورة ممثلا عن الوفد السوري³.

أثناء تلك الدورة استغلت زعامات الحركة الوطنية الجزائرية المتواجدة بفرنسا الوضع لشرح القضية الجزائرية للوفود العربية المتواجدة بباريس، فقد أقام مصالي الحاج في ديسمبر 1951 حفلا في أحد الفنادق على شرف الوفود العربية والإسلامية، من بينها الوفد الباكستاني والمصري، إضافة للوفد السوري الذي كان

¹ أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، ص 161.

² أحمد شنتي، أحمد الشقيري من أجل تحرير الجزائر وفلسطين، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، العدد الأول، الجزائر، جانفي 2023، ص 122.

³ عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 287.

يضم الشقيري، فقد ألقى مصالي خطابا عرف فيه القضية الجزائرية وعلق آمال الجزائريين فيه بالوفود العربية الحاضرة في دورة الأمم، حيث أعجب الشقيري بشخصية مصالي الحاج البارزة من خلال خطابه وحماسه¹. كما قامت جمعية العلماء المسلمين أيضا بإقامة مأدبة عشاء، ضمت كل من الوفود العربية والإسلامية إضافة إلى وفود الشمال الإفريقي (تونس، المغرب، ليبيا) لطرح قضاياهم أثناء دورة الأمم، حيث ألقى البشير الإبراهيمي خطابا شرح فيه أبعاد القضية الجزائرية وحيثياتها².

وقد نوه الشقيري في مذكراته خلال تلك الدورة قائلا: "...لم يكن الاستقلال مطلب الجزائريين ذلك العام... لقد جاءوني ليطالبوا إلي أن أثير قضيتهم في إحدى خطبي على أساس المساواة في الحقوق والواجبات مع الرعايا الفرنسيين..."³، فقد رفض الشقيري هذا المطلب من دعاة المساواة في التساوي في الحقوق والواجبات مع الرعايا الفرنسيين، واعتبر الأمر استسلاما لفرنسا، وطالب بالتصدي لها وطرحه للقضية الجزائرية بموجب تحقيق الاستقلال التام لها، دون الرضوخ لفرنسا التي تعتبر الجزائر أرضاً فرنسية.

ونزولا عند رغبة الوفود العربية بعدم إدراج القضية الجزائرية في دورة باريس، بسبب الصعوبات التي واجهتها من الاستعمار الفرنسي، حيث اعتبرت فرنسا القضية الجزائري قضية فرنسية داخلية لم يستطع الشقيري طرحها في دورة باريس 1951 التي امتدت لغاية عام 1952⁴.

كما قام الشقيري بعد دورة باريس عام 1951 بالتحديد ربيع عام 1952 بزيارة للمشرق من أجل الدعاية للقضية الجزائرية الذي اعتبرها قضية جوهرية، حيث لم تشغله مأساة وطنه فلسطين بالقضايا العربية والقضية الجزائرية خاصة، وعند تعيين الشقيري أمينا عاما مساعدا للجامعة العربية طلب منه البشير الإبراهيمي تقديم إعانة مالية للطلبة الجزائريين المتواجدين بالمعاهد والجامعات العربية، ورغم غياب الأمين

¹ أحمد شنتي، المرجع السابق، ص 122.

² المرجع نفسه، ص 123.

³ أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، ص 582.

⁴ عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، صص 287، 288.

العام للجامعة العربية، إلا أن الشقيري تكفل بطلب الإبراهيمي بدفع مبلغ 200 جنيه شهريا إعانة للطلبة الجزائريين¹.

وخلال دورة الأمم المتحدة عام 1953 عاتب الشقيري الجامعة العربية إثر القرار الصادر في التاسع أبريل 1953 الذي يقضي بطرح قضية الجزائر أمام اللجنة الثالثة التابعة لهيئة الأمم المتحدة، واعتبر ذلك قرارا هزيبا في حق القضية الجزائرية².

لكن الفرج أتى عند اندلاع الثورة التحريرية عام 1954 والذي فتح للشقيري باب الدفاع عن القضية الجزائرية، فقد أرسل البشير الإبراهيمي برقية إلى ملك المملكة السعودية الملك سعود يوم 09 جانفي 1955 قائلا فيها "فاسمحو لنا - يا صاحب الجلالة - أن نلفت نظر جلالتم إلى أن من بين رجالات العرب رجلين متخصصين في الإمام التام بشؤون الجزائر من جميع نواحيها... وهما الأستاذ أحمد بك الشقيري والأستاذ عبد الرحمن عزام باشا..."³، فقد كان البشير الإبراهيمي يرى في الشقيري الابن البار للجزائر الذي دافع عنها في دورات الأمم المتحدة خلال الثورة المجيدة (1954-1962)

وبالفعل أصبح الشقيري عنصرا هاما فيما بعد في تدويل القضية الجزائرية من خلال طرحها عبر خلال مختلف دورات هيئة الأمم المتحدة، أثناء الثورة التحريرية إلى غاية تحقيق الاستقلال.

¹ أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، 641.

² خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 374.

³ أحمد طالب الإبراهيمي، آثار محمد البشير الإبراهيمي، ج 5، ط 1، دار الغرب الجزائري، 1997، ص 51.

المبحث الثاني: تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.

(أ) الدورة العاشرة 1955م:

كان لزاما على الثورة التحريرية من أجل تحقيق أهدافها استغلال كل الوسائل المتاحة وخاصة الاعتماد على مساعدة ودعم حلفائها السابقين وفي مقدمتهم الدول العربية والإسلامية¹، وفي مقدمة هذه الدول نجد المملكة العربية السعودية التي أدت اهتماما ملحوظا بالقضية الجزائرية منذ اندلاع الثورة التحريرية عام 1954م²، إذ دعا الملك "سعود بن عبد العزيز" عام 1955م إلى إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة³، وقد لعب الشقيري دورا عظيما من خلال مرافعاته عن الجزائر⁴، فشهدت دورة 1955م أول صدام بين الشقيري وفرنسا⁵، فعلى إثر انعقاد مؤتمر باندونغ في 18 أبريل 1955م أوصت دول هذا المؤتمر بعرض القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة، وتنفيذا لتوصيات المؤتمر قامت أربع عشرة دولة من إفريقيا وآسيا بتوجيه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة يوم 26 جويلية 1955م.

وتميزت هذه الدورة بمناقشتها الحادة حول إشكالية تسجيل أو عدم تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة ومدى أهلية الأمم المتحدة للنظر في هذه القضية باعتبار أن حجج طرفي الخصوم متناقضة، إذ ترى جبهة التحرير الوطني شرعية العمل الثوري الذي يقوم به الشعب الجزائري دفاعا عن وطنه ومن أجل تحريره والتخلص من الاستعمار الفرنسي، وهكذا استطاع قادة جبهة التحرير الوطني من خلال هذه الدورة تحقيق حركة تضامنية من قبل الدول الإفريقية والآسيوية، وكسب الرأي العام الدولي

¹ محمد ودوع، مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962م، ج2، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2012، ص77.

² محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإبراهيمي 1954-1964م، ط1، ج5، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص52.

³ أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، ص866.

⁴ عمار بن سلطان وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة 01/11/1954م، الجزائر، 2007، ص344.

⁵ أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، ص866.

من أجل توسيع التأييد والدعم للقضية الجزائرية¹، وأبدى الوفد الفرنسي الذي كان يرأسه وزير الخارجية السيد "كريستيان بينو" **Christian Pineau** غضبه واحتج على ما أسماه بتدخل المنظمة الدولية في الشؤون الفرنسية الداخلية²، ثم انسحب من هيئة الأمم المتحدة ففاضل الشقيري مع وفود الدول الأفروآسيوية، وقدم ممثل الهند "كريشنا مينون" **Krishna Menon** يوم 25 نوفمبر 1955م قرارا يقضي بتأجيل القضية، وأمام هذه المواقف قررت مجموعة الدول الأفروآسيوية ترك مناقشة القضية الجزائرية إلى الدورة القادمة، وقد وصف الشقيري الخروج بهذا القرار قائلاً: "... كان يوماً اسود فيه وجه الأمم المتحدة...".³

يعود اهتمام الشقيري بالقضية الجزائرية باعتبارها إحدى ملفات جامعة الدول العربية، بالإضافة إلى اختياره من طرف جبهة التحرير الوطني من أجل خوض معركة تدويل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، فقام على دراسة القضية من مختلف جوانبها واستعان بتوجيهات القادة الجزائريين، ويكون الشقيري اختار بذلك سياسة الهجوم على الخصم لتدويل القضية في دورة عام 1955م⁴ وخلال دورة الأمم المتحدة في سبتمبر 1955م، تقدمت أربع عشرة دولة آسيوية وإفريقية تطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة، ولما أدرجت القضية احتجت فرنسا بالانسحاب من المناقشة⁵، وتجنبت الدول الغربية للدفاع عن وجهة النظر الفرنسية ونجحت في مسعى عدم إدراج القضية للمناقشة وتأجيلها للدورة المقبلة، فالتمس الشقيري الكلمة وتقدم للحديث باسم عواطف الشعب الجزائري⁶، وشن انتقاداً لاذعاً لفرنسا الاستعمارية

¹ عبد القادر كليل، مسار القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة 1955—1962م، ع11، دفاتر البحوث العلمية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2017، ص39.

² غربي الغالي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958م، دراسة في السياسات والممارسات، د.ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص483.

³ محمد علوان، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1962م، تر: علي تابلت، ط.خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية والثورة 1954/11/01م، الجزائر، 2004، ص94.

⁴ عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1962م، د.ط، الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص253.

⁵ أحمد الشقيري، أربعون عاماً...، المصدر السابق، ص475.

⁶ المصدر نفسه، ص476.

وحلفائها وكان مما قاله: "... كان على فرنسا، بدلا من أن تنسحب، أن تواجه الأمم المتحدة¹، وأن تجعل الرأي العام العالمي هو الفيصل بل إنه كان على فرنسا أن تنسحب من الجزائر، قبل أن تنسحب من الأمم المتحدة..."².

ب) الدورة الحادية عشر 1956م:

تجدر الإشارة إلى أنه في الفاتح من أكتوبر 1956م عاد الشقيري إلى تحريك القضية الجزائرية وطالب بإدراجها في جدول أعمال الجمعية العامة مدعما في ذلك من قبل أطراف الكتلة الأفروآسيوية³، التي تقدمت سبع عشرة دولة منها في 12 أبريل 1956م برسالة إلى مجلس الأمن، تلفت انتباهه فيها إلى الوضع الخطير الذي آلت إليه الجزائر، مطالبة في ذلك احترام حق تقرير المصير⁴، كما قامت هذه الدول بعقد عدة اجتماعات من 2 ماي إلى 13 جوان 1956م، درسوا خلالها القضية الجزائرية من كل جوانبها، وقد أسفرت هذه الاجتماعات عن تقديم قرار إلى مجلس الأمن الدولي يقضي بمناقشة القضية الجزائرية⁵، كما قامت ثلاث عشرة دولة أفروآسيوية في 13 جوان 1956م، بتقديم طلب إلى مجلس الأمن ترحوه عقد جلسة عاجلة لوضع حد للحرب، ولكن مجلس الأمن رفض طلب مناقشة القضية الجزائرية، وفي 1 أكتوبر 1956م تقدمت خمس عشرة دولة أفروآسيوية⁶ بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال

¹ يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ثورات القرن العشرين، ط.خ، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 286.

² Mohamed Harbi, Les Archives la Révolution Algérienne, Edition jeune afrique, paris, 1988, p174.

³ عمار بن السلطان وآخرون، المرجع السابق، ص 345.

⁴ أحمد الشقيري، قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال، د.ط، دار العودة، بيروت، د.ت، ص 57.

⁵ خليفة الجندي وآخرون، حوار حول الثورة، د.ط، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2008، ص 215.

⁶ الدول هي: أفغانستان، مصر، إندونيسيا، إيران، العراق، لبنان، باكستان، اليمن، المملكة العربية السعودية، سوريا، الأردن، ليبيا، الفلبين، برمانيا، سيلان، ينظر:

Khalfa Mameri, Les nations unies face à la question algérienne 1954-1962 sned, alger, 1969, p68.

الدورة الحادية عشر¹، فقامت عدة محاولات لمعارضة الشكوى، لكن الشقيري تجند للدفاع عن القضية الجزائرية، وقد دافع فعلا عن موقفه من القضية دون هوادة.

استعد الشقيري بعد لقاء مع المسؤولين الجزائريين لتحضير ملف كامل في مداخلته، وقد ركز على فضح جرائم الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري الأعزل، وندد بسياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الدول الغربية، وخاطبها بالقول: "... كيف تقفلون أبواب الأمم المتحدة في وجه القضية الجزائرية، وهذه صحفكم وإذاعاتكم قد انفتحت لها كيف لا تعرفون صوتكم في تأييد حق الشعب الجزائري في وطنه، وهؤلاء أساتذة الجامعات في فرنسا، ومعهم رجال الكنيسة، ومجموعة من أحرار الفكر والضمير في الشعب الفرنسي يسمونها "الحرب القذرة" ويطالبون حكومتهم بالتفاهم مع الشعب الجزائري على أساس ديمقراطي عادل²... "، هذا مادفع بممثل جبهة التحرير الوطني السيد محمد يزيد³ في نيويورك أن يبعث بمذكرة إلى رئيس الدورة، في 12 نوفمبر 1956م تتضمن طلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة⁴، وبناء على هذا الطلب قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 15 نوفمبر 1956م تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمالها، واعتبر الشقيري قرار 1012 الذي يدعو طرفي النزاع إلى إيجاد حل سلمي ديمقراطي بأنه أول نصر سياسي لها في الأمم المتحدة وأنها أصبحت قضية دولية بقرار من الأمم المتحدة⁵.

انعقدت اللجنة الأولى لبحث القضية الجزائرية في سبعة عشر اجتماعا بين 4 و 13 أبريل 1957م، وفي هذه الأثناء عمل أحمد الشقيري من أجل تذكير الجمعية العامة بميثاق حقوق الإنسان⁶، وطلب من

¹ أحمد بن فليس، السياسة الدولية للحكومة م.ج.ح، 1958-1962م، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 1986، ص 350.

² أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، ص 870.

³ محمد يزيد 1923-2003م: مناضل في حزب الشعب الجزائري منذ 1942م، تولى رئاسة جمعية الطلبة للمسلمين لشمال إفريقيا، وبعد الاستقلال تقلد عدة مسؤوليات منها: سفير في بيروت، ينظر: عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص 13.

⁴ مريم صغير، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 227.

⁵ أحمد الشقيري، قصة الثورة.....، المصدر السابق، ص 98.

⁶ أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1 نوفمبر 1954 - 19 سبتمبر 1958م، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001-2002، ص 108.

فرنسا أن تعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والتفاوض من أجل تسوية سلمية ووجود حل للقضية الجزائرية¹، كما عبر عن أملها في التوصل إلى حل سلمي وديمقراطي عادل، ونظرا لحالة القلق والاضطراب والنزاع السائد في الجزائر واعترافا بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره طبقا لمبادئ الأمم المتحدة، قررت الجمعية العامة مايلى:

- على فرنسا الاستجابة لرغبة الشعب الجزائري في ممارسة حقوقه الأساسية في تقرير مصيره.
- على فرنسا والشعب الجزائري الدخول فورا في المفاوضات لا يقف القتال وتسوية الموقف سلميا طبقا لميثاق الأمم المتحدة.
- يساعد السكرتير العام الطرفين على إجراء التفاوض وأن يقدم تقريرا للجمعية العامة في دورتها الثانية عشر القادمة².

وفي فيفري 1957م عادت كتلة الدول الأفروآسيوية للمطالبة بإدراج القضية الجزائرية.

(ج) - الدورة الثانية عشر 1957م:

تعتبر سنة 1957م سنة الجزائر في هيئة الأمم المتحدة، وذلك بعرضها مرتين على الأمم المتحدة خلال الدورتين الحادية عشر والثانية عشر، وكان عدد أنصارها يتزايد في كل مرة³، فبعد فشل المفاوضات التي جرت في طائفة 1957م بين الطرفين الفرنسي والجزائري⁴، تقدمت 22 دولة أفروآسيوية في 16 جويلية 1956م، بطلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الثانية عشر، وفي 20 سبتمبر 1957م تم تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة⁵، فدارت معركة سياسية بين الشقيري ودولة فرنسا في المنظمة العالمية، وفي 27 نوفمبر 1957م بدأت مناقشات القضية الجزائرية على مستوى اللجنة السياسية التابعة لهيئة الأمم المتحدة، وهذا من أجل دحض الشكوى الجزائرية، فتولى الشقيري الرد

¹ محمد علوان، المصدر السابق، ص 101.

² محمد علوان، المصدر السابق، ص 100.

³ بسام العسلي، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، د.ط، دار النفائس، بيروت، لبنان، 2010، ص 33.

⁴ نبيل زقور، الدعم الأفروآسيوي للقضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة 1955-1961م، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2012-2013، ص 52.

⁵ رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958-1962م)، د.ط، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012، ص 67.

على الادعاءات الفرنسية، في خطاب مطول فكان خطابا حماسيا ومدويا من على منبر الأمم المتحدة، لتشعر الوفود الحاضرة بأن هناك شعبا عربيا، مظلوما ومسلوب الحق، وهو الشعب الجزائري قائلا: "... إن الجزائر تشهد على أرضها حربا ضاربة... إن الشعب الجزائري كأبي شعب من شعوب الأرض يملك الحق العام في الحرية والسيادة والاستقلال¹..."، ثم راح يعرض القضية الجزائرية ويشرح تاريخها وكفاح أبنائها من أجل الاستقلال منذ عهد الأمير عبد القادر²، وندد فيه بسياسة الاحتلال الفرنسي، كما كشف ما تقوم به فرنسا من قمع وقهر وأعمال بربرية، ودخلت الدبلوماسية الجزائرية ومن حذا حذوها من الدول العربية ودول المجموعة الأفروآسيوية المعتزك الدبلوماسي على الساحة العالمية بمعنويات عالية يجذوها الأمل لفائدة القضية الجزائرية باعتبار هذه الدورة انعقدت بعد صدور قرار فيفري 1957م، واستجابة لاقتراح جبهة التحرير الوطني الداعي إلى إجبار فرنسا للدخول في مفاوضات مع الطرف الجزائري تقدمت 22 دولة من المجموعة الأفروآسيوية بطلب يوم 16 جويلية 1957م تدعو فيه الجمعية العامة إلى تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الثانية عشر³، وقد استجابت فعلا الجمعية العامة لطلب المجموعة الأفروآسيوية عندما وافقت على إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال هذه الدورة، وشرعت اللجنة السياسية في دراسة القضية الجزائرية في 27 نوفمبر 1957م على مدى 14 جلسة وتلقت مشروعين الأول كان من طرف 17 دولة إفريقية وآسيوية تحت رقم 194، وذلك يوم 5 ديسمبر 1957م تصر فيه على ضرورة تدخل الأمم المتحدة، أما المشروع الثاني فقد تقدمت به 7 دول ونص على أن الجمعية العامة تدعو طرفي النزاع إلى المفاوضات من جديد معربة عن أملها في إمكانية الوصول إلى حل سلمي وديمقراطي عادل.

وخلال نهاية عام 1957م، ضم الشقيري للوفد السعودي الذي يرأسه وفد جبهة التحرير الوطني، وتولى الدفاع عن القضية الجزائرية في خطاب مطول⁴، أسهب فيه الحديث عن قضية الجزائر، وكفاح الجزائريين من أجل الاستقلال منذ احتلالها عام 1830م، وندد فيه بسياسة الاحتلال الفرنسي، وخلص للتأكيد بأن ما يحدث في الجزائر هو الحرب بعينها وليست "التهدة" كما تزعم فرنسا، وأن الجزائر ليست

¹ أحمد الشقيري، قصة الثورة...، المصدر السابق، ص 9.

² مريم الصغير، أحمد الشقيري والثورة الجزائرية، مجلة المصادر، يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954م، ع2، 1999، ص243.

³ عبد القادر كركليل، المرجع السابق، ص 48.

⁴ نشر الشقيري خطابه هذا في 29 صفحة، ينظر: أحمد الشقيري، قصة الثورة...، المصدر السابق، صص 38، 9.

أرضا فرنسية كما يدعي "بينو pineau" وزير الخارجية الفرنسي في خطابه¹، واستشهد في ذلك بكثير من الأدلة والوقائع التاريخية، وطالب الشقيري في الأخير لإيجاد حل للقضية الجزائرية وفقا لمبادئ الشرعية الدولية، والتمس من ألبانيا والأرجنتين التصويت لصالح القضية الجزائرية، ويبدو واضحا أن الشقيري الرجل الخبير والدبلوماسي استطاع خلال هذه الدورة أن يحقق للقضية الجزائرية نجاحا معتبرا، مؤكدا طلبه في تسوية القضية الجزائرية وفق مبادئ الشرعية الدولية، وهو ما تحقق بالفعل قد صادقت الجمعية الجزائرية بين طرفي النزاع واعتماد الوساطة التونسية المغربية في ذلك، وقد اعتبر وفد جبهة التحرير الوطني الشقيري ممثلا للجزائر، وأشادت صحيفة المجاهد بموقفه ونشرت مقتطفا من خطابه².

المبحث الثالث: المداولات الجادة في هيئة الأمم المتحدة لحل القضية الجزائرية.

أ) الدورة الثالثة عشر 1958م:

مضي عام 1957م ومعظم عام 1958م، دون أن تستجيب فرنسا لقرار الأمم المتحدة³، ومع قرب انعقاد هذه الدورة أرسل "فرحات عباس" للشقيري ملفا كاملا عن تطورات الثورة، وقد انتقل الشقيري مبكرا لحضور الدورة، وطاف مع الوفد الجزائري على عدد كبير من وفود الأمم المتحدة لكسب دعمها⁴.

فتقدمت أربعة وعشرون دولة إفريقية وآسيوية⁵ في 16 جويلية 1958م، بتقديم طلب لإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الثالثة عشر⁶، وأرقت هذه الدول طلبها بمذكرة إيضاحية أعربت فيها عن قلقها لاستمرار الحرب بالجزائر⁷، وقد واكبت هذه الدورة تطورات حاسمة بمجيء "ديغول de gaulle"

¹المصدر نفسه، ص 38.

²صحيفة المجاهد، لسان حال جبهة التحرير الجزائرية، ع14، 15 ديسمبر 1957م، ص10.

³خيرية قاسمية، أحمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائدا عربيا، المرجع السابق، ص 678.

⁴أحمد الشقيري، أربعون عاما.....، المصدر السابق، ص 876.

⁵هذه الدول: النيبال، السيلان، لبنان، ليبيريا، غانا، الحبشة، تركيا، اليابان، اندونيسيا، الجمهورية العربية المتحدة، السودان، الملايو، المغرب، المملكة السعودية، ليبيا، باكستان، إيران، الأردن، العراق، تونس، الهند، برمانيا، ينظر: المجاهد "نصف الشهر السياسي"، ع27، 22 أوت 1958م، ص10.

⁶المجاهد: "الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصارا أكيدا في الأمم المتحدة"، ع24، 34 ديسمبر 1958م، ص6.

⁷أحمد سعيود، المرجع السابق، ص 126.

وميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 سبتمبر 1958م، كما عرف الموقف الدولي تطورا إيجابيا لصالح القضية الجزائرية حيث بدأت معظم الدول تستنكر سياسة القتل والقمع الفرنسي للجزائريين.¹

سجلت القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها الثالثة عشر، فاحتج مندوب فرنسا قائلاً: "... إن إعادة فتح نقاش عبثي وبدافع للإيذاء هو غير مناسب إطلاقاً في ظرف أبدت فيه الحكومة الفرنسية رغبتها بشكل صريح لتكريس كل جهودها للتسوية اللازمة وتسعى جاهدة لترجمة هذه الرغبة إلى فعل...²"، وقرر الوفد الفرنسي عدم المشاركة في هذه الدورة، مطبقاً سياسة الكرسي الشاغر متجاهلاً قرارات ومبادئ الأمم المتحدة، وبعد استنفاذ أصدقاء فرنسا كل ما في جعبتهم، نهض الشقيري إلى المنبر، وشن حملة شرسة على فرنسا وحلفائها ورد على مزاعمهم، ودعا فرنسا للخروج من الجزائر، مؤكداً أهدافها في الحرية والاستقلال متكلماً بلسان الوفد الجزائري الذي لم يكن يملك حق الكلام منبر الأمم المتحدة، مؤكداً على أهمية القضية الجزائرية، وبذلك يكون لها مقام الصدارة من غير منازع، قائلاً: "... ليس من وليد الصدفة، أن الأول قد غداً أخيراً... ولم يكن هذا وليداً إهمال من جانبنا أو تقصير، فالمشكلة هي قضية تحرير، وحرب استقلال، والموضوع عزيز على جميع الشعوب المحبة للحرية، ولهذا فلا يمكن أن تترك دون إعطائها الأولوية التي تتناسب مع قداسة القضية، وكرامة الهدف، وحراجه الموقف، ولو كنا بالفعل نقرر الأسبقية بالنسبة للأهمية، لكانت قضية الجزائر في الطليعة...³".

ووضع الشقيري سبب ترك القضية الجزائرية إلى نهاية الدورة بأنهم كانوا متعمدين قاصدين في تركها إلى نهاية أعمال الدورة ولم الضغط لبحثها وإعطائها الأولوية بل سمحوا بتركها إلى النهاية وذلك لإعطاء فرصة للجمهورية الفرنسية الخامسة لإكمال دستورها وترتيبها الجديدة، وانتظاراً لنتيجة سياسة الجنرال ديغول قائلاً: "... لم يكن من الإنصاف لكم، ولا للقضية الجزائرية، أن نبدأ مناقشتها قبل أن تكتمل عناصر الموقف السياسي"

¹ صالح بن النبيلي فكوس، تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للاحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830-1962م)، د.ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص 433.

² مريم صغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962م، د.ط، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2009م، ص 324.

³ أحمد الشقيري، قضايا عربية، طبعة إلكترونية 1، م.ع.د.ل.ت، الأردن 2005م، نقلاً عن الطبعة الورقية الأولى: المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، 1961م، ص 194.

في فرنسا، وتبدو صورته النهائية على حقيقتها، وأنه يكون سابقا لأوانه من غير شك، لو أننا بدأنا النظر في القضية الجزائرية، الاستفتاء ما يزال في القدر والانتخابات في المقلاة...¹.

أما الآن وهي تناقش فقد اكتملت عناصر الموقف الفرنسي وصار بالإمكان الحكم عليه، كما أعلن عن قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة، وطالب الدول الأعضاء أن يعترفوا بها، وأن فرنسا قد انتهكت القرار الذي أصدرته الأمم المتحدة العام الماضي وهي تحاول الآن أن تجد حلا للقضية الجزائرية على أساس الدستور الفرنسي الجديد، لا على أساس ميثاق الأمم المتحدة وفي لهجة التحدي قال الشقيري في هذا الصدد: "... كان الأفضل للجنرال "شارل ديغول **charles de gaulle** أن ينسحب من الجزائر لا من الأمم المتحدة، ولكن الرئيس ديغول قد خيب آمالنا في الجنرال ديغول بطل الثورة والتحرير..."².

وبعد الانتهاء من المداخلات تقدمت سبع عشرة دولة بمشروع اقتراح يشير إلى حق الجزائريين في الاستقلال، وإلى استعداد الحكومة المؤقتة للدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية.³

لقد اختتمت الدورة الثالثة عشر دون تحقيق نصر للقضية الجزائرية، ولكن خطاب الشقيري زاد من حماسة الدول الأفروآسيوية للتشبت بموقفها في تحقيق النصر للقضية الجزائرية وإنهاء الدورة بقرار يدعو إلى حق الجزائريين في تقرير مصيرهم وحقهم في الاستقلال.

(ب) الدورة الرابعة عشر 1959م:

تجند الشقيري كعادته للدفاع عن القضية الجزائرية في هذه الدورة التي تميزت بإعلان "ديغول" عن مبدأ تقرير المصير⁴ في 16 سبتمبر 1959م بعد إحساسه أن جبهة التحرير الوطني لا تقبل إلا الاستقلال، فكانت أول إشارة لحل المشكلة الجزائرية⁵، ومع هذا التطور في الموقف الفرنسي، تقدمت خمسة وعشرون

¹ أحمد الشقيري، قصة الثورة...، المصدر السابق، ص 40.

² أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، ص 878.

³ خيرى حماد، قضايا في الأمم المتحدة، ط1، منشورات المكتب التجاري، بيروت، 1962م، ص 402.

⁴ صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، د.ط، دار الكتب الحديث، الجزائر، 2009م، ص 340.

⁵ عبد الكريم بلخيري، العلاقات الأمريكية الجزائرية (1954-1980م) توازن بين المصلحة والمبدأ، تر: سمير حساني، أطروحة لنيل

شهادة الدكتوراه، جامعة إكستار، إنجلترا، 1987م، ص 119.

دولة آفروآسيوية في 14 سبتمبر 1959م بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الرابعة عشر¹.

وقد بدأت اللجنة السياسية في مناقشة المشروع يوم 30 نوفمبر 1959م، في ظل غياب الوفد الفرنسي، وجندت كل أصدقائها الذين أشاروا إلى خطة "ديغول" لتسوية القضية الجزائرية معفية الأمم المتحدة من مهمة التدخل في هذه القضية، فحمل الشقيري خطة الرئيس ديغول²، وخطبه وافتتح خطابه مبنيًا أهمية القضية الجزائرية وأن الثورة الجزائرية ماضية إلى الأمام، مؤكداً على ضرورة تبنيها وإعطائها الأهمية التي تستحقها، لا الاكتفاء بتسجيلها دون مناقشتها معبرا عن ذلك بقوله: "... إن القضية الجزائرية لها عواطفها وأحاسيسها، لها تجاربها الأليمة ومآسيها القاسية، وإن لها كذلك الحوافز الإنسانية، على أشد ما تكون لهفة وشوقا، لتحقيق السلام والحق والعدل، بل أن لها كذلك تاريخها الطويل، لمئة وخمسين عاما تميزت بالحرب، واليتم والشكل، والخراب، والقمع والإرهاب، كل هذه المآسي تعيش في صميم القضية الجزائرية، بكل ما تثيره من أحاسيس الثأر والانتقام والكرهية..."³.

وعلى إثر إعلان ديغول عن تقرير المصير قال الشقيري: "... ليس هذا وقت إدانة المخطئ ومكافأة المصيب، نحن نؤثر أن ننظر إلى الأمام أن ننظر إلى مستقبل يطوي ذكريات الماضي، ويشفي الجراح، إلى مستقبل يبني الثقة والصدقة، وبدافع من هذه الروح الخيرة، سنبدأ من اليوم السادس عشر من سبتمبر 1959م، وهو اليوم الذي أعلن فيه الجنرال ديغول سياسته التي يعترف فيها بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير، أجل سنبدأ من عام 1959م لا من عام 1830م، من عام الاعتراف بحق تقرير المصير، لا من عام انتهاك حق تقرير المصير..."⁴.

وقد رد على الجنرال ديغول الذي قال بأن الشعب الجزائري من غير كيان قومي والوطن الجزائري من غير وجود سياسي، وأن الجزائر عربية وهذه الحقيقة الأساسية التي يجب أن يبنى عليها أي حل للقضية الجزائرية⁵، ووصف الجنرال ديغول: "... يبدو لنا أن الرئيس ديغول قد خان الجنرال ديغول، البطل العظيم

¹ خيرى حماد، المصدر السابق، ص 403.

² أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، صص 881، 882.

³ أحمد الشقيري، قصة الثورة...، المصدر السابق، صص 64، 65.

⁴ المصدر نفسه، ص 66.

⁵ أحمد الشقيري، قصة الثورة...، المصدر السابق، صص 66، 80.

الذي حارب من أجل حرية بلاده، مضيفاً حول هذا المشروع قائلاً: هذا الوليد هو جثة فارقتها الحياة عند أول نفس من أنفاس الحياة...¹.

وعند الانتهاء من المناقشة قدمت اثنتان وعشرون دولة آفروآسيوية في 3 ديسمبر 1959م مشروع قرار يؤكد تقرير المصير والاستقلال للشعب الجزائري ويدعو إلى الدخول في المفاوضات، في أقرب وقت كما أوضح رغبة الحكومة المؤقتة للدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية²، فطرح الشقيري مشروع القرار للتصويت، فنال الأكثرية المطلوبة ولكنه عندما عرض بمجموعه لم يفز بالأكثرية المطلوبة وسقط مشروع القرار، حيث حصل على 38 صوت ضد 26، وامتناع 17 دولة عن التصويت³.

فنهض الشقيري إلى المنبر معلناً بأن: "... هذه الهزيمة هي هزيمة للأمم المتحدة وميثاق الأمم المتحدة بصيغتها وألفاظها..."، معلناً أن الحرب الجزائرية ستستمر حتى النصر وتحقيق الاستقلال: "... لا بد أن تنتصر الحرية في النهاية، مهما كانت قراراتكم ومواقفكم، وانتظروا معي إلى الأعوام المقبلة..."⁴.

وقد ختم الشقيري بيانه من على منبر مؤكداً أن مصير الجزائر هو الاستقلال "... وأخيراً يا سيدي الرئيس، أريد وأنا أختتم بياني إليكم، أن أؤكد على حقيقة واحدة لا يخامركم فيها شك أو ريب، إن الشعب الجزائري يقف في ميدان المعركة وقفة صامدة بأسلة وهو أشد ما يكون عزمًا على مواصلة الحرب إلى أن يستعيد حريته واستقلاله، ولكن إذا تهيأ للمفاوضات الحرة أن تكون بديلاً، فإن الشعب الجزائري مستعد أن يكبح جناح الحرب، وأن ينجح للسلم... "، آملاً في نجاح المفاوضات بين الطرفين، ووصولهما إلى اتفاق، مؤكداً بأنه سيكون يوماً ما من الأيام المجيدة في تاريخ الأمم المتحدة⁵.

ج) الدورة الخامسة عشر 1960م:

¹ أحمد الشقيري، قصة الثورة...، المصدر السابق، صص 68،69.

² نبيل أحمد بلاصي، الاتجاه القومي العربي الإسلامي ودورها في تحرير الجزائر، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990، صص 208،209.

³ فوزية بوسباك، الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، الذاكرة: مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، ع3، 1995، ص 169.

⁴ أحمد الشقيري، أربعون عاماً...، المصدر السابق، ص 885.

⁵ أحمد الشقيري، قصة الثورة...، المصدر السابق، ص 95.

شهد عام 1960م دخولا قويا للقضية الجزائرية من الناحية الدبلوماسية، فقد استطاعت دخول أول معاهدة دولية في 20 جوان 1960م وهي اتفاقية جنيف الخاصة بضحايا الحرب، حيث أصبحت العضو 77 وتبخرت فكرة أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا¹.

كما شهدت هذه السنة فشل محادثات مولان في جوان 1960م، وحصلت العديد من الدول الإفريقية على استقلالها² وحدث تغيير في الحكومة بتعيين كريم بلقاسم³ وزيرا للخارجية في جانفي 1960م، فسجل دفعا جديدا في النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة⁴.

وفي 20 جويلية 1960م قبل انعقاد الدورة الخامسة عشر تقدمت 25 دولة من إفريقيا وآسيا بطلب لإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها⁵، وقد واصل الشقيري دفاعه عن القضية الجزائرية، فكان له دور فعال في هذه الدورة بخطابه الشامل الذي تصدى به لفرنسا والدول الحليفة لها، فكان يتحدث بلسان الجزائريين وما يعانونه من ظلم واضطهاد وقد افتتح خطابه قائلا: "... ليس من غايتنا في هذه الدورة الراهنة أن نضع أمامكم، النواحي السياسية والقانونية من قومية أو دولية للمشكلة الجزائرية، إذ على الرغم من أهمية هذه النواحي، ولا نرى ضرورة أيضا لبحث طبيعة المشكلة، أو اختصاص الأمم المتحدة للبحث فيها، ونحن في الوقت نفسه لا يهمنا كثيرا غياب فرنسا عن هذه الجلسة..."⁶.

ولقد أشار الرئيس ديغول، حتى بعد افتتاح هذه الدورة إلى هذه المنظمة بأنها ما تسمى "بالأمم المتحدة"، ويبدو أن فرنسا في حاجة إلى من يذكرها بأنها عضو في هذه المنظمة "المسماة بالأمم المتحدة"،

¹ محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية - الجهة الشرقية - 1954-1962م، د.ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2007، ص 275.

² صالح بلحاج، المرجع السابق، صص 241، 242.

³ كريم بلقاسم (1922-1969م)، انضم إلى حزب الشعب وبعدها إلى المنظمة الخاصة، وهو من القادة التاريخيين للثورة، كان قائدا لولاية القبائل التاريخية، شغل منصب قائد القوات المسلحة في الحكومة المؤقتة وتولى وزارة الخارجية ونائب رئيس الحكومة، ينظر: عبد الله مقلاتي، قاموس الأعلام، المرجع السابق، صص 436، 439.

⁴ أحمد بن فليس، المرجع السابق، ص 379.

⁵ سيد علي أحمد مسعود، التطور العسكري والسياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961م، د.ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 182.

⁶ أحمد الشقيري، قصة الثورة...، المصدر السابق، ص 96.

وأنها عضو دائم في مجلس أمنها... إن فرنسا قد تحدث في قضية الجزائر ميثاق الأمم المتحدة والتزاماتها اتجاه هذا الميثاق.¹

وقد وضح الشقيري أن الجزائر دخلت سنتها السابعة للحرب وأن الحرب ستستمر في سبيل التحرير والاستقلال، وأنه إذا تنكرت الأمم المتحدة لحق الجزائريين فسيكون عام 1960م سنة حرب لا سنة سلام قائلا: "... وعندما أتحدث متدفقا بالحماس والعاطفة في هذه القضية، لا أشعر بأن من واجبي الاعتذار عن حماسي، فالقضية ليست مجرد موضوع سياسي عادي، فالحرب في الجزائر هي الحرب الوحيدة في العالم التي تدور في عصر الأمم المتحدة، وهي دائرة على أشدها، وخطرها يهدد السلام العالمي بكامله، وقد بلغت الآلام الإنسانية في الجزائر طيلة سنوات عدة حدا يفوق التصور...".²

وقد جمع الشقيري في هذه الدورة الهجوم على فرنسا وأمريكا، فقد طالب الوفد الأمريكي في بداية الجلسة بضبط النفس والتروي وتجنب الخطب النارية، فاتهم الشقيري الولايات المتحدة الأمريكية بالتآمر والتواطؤ مع فرنسا ووجه كلامه للوفد الأمريكي متسائلا: "ترى من الذي جعل القضية ملتهبة؟ أهى خطي النارية أو أسلحتكم النارية؟"³.

مرجعا سبب فشل محادثات مولان إلى الطرف الفرنسي الذي لا ينشد السلام مقترحا القيام باستفتاء شعبي تقوم به الأمم المتحدة قائلا: "... إن الجزائر في حالة حرب مع فرنسا، ومن الغبن الصارخ للعدالة أن ندع استفتاء الجزائر تحت رحمة فرنسا" وأن الجزائر ستقبل بنتائج الاستفتاء مهما كانت مؤكدا على أن الجزائر كانت وستظل بلدا عربيا و جزءا لا يتجزأ من القارة الإفريقية⁴، كما جاء رده على الدول الغربية المطالبة بمزيد من الوقت لانتظار نتيجة الاستفتاء الذي وعد به ديغول قائلا: "... نحن لا نرفض الاستفتاء، ولكن ما هو الاستفتاء... فقد جعل منه ديغول عملية مزدوجة ذات استراتيجية ذكية يريد من وراءها فرنسة الجزائر، ما هو الذي يقرر المصير، إن تقرير المصير عند الجنرال ديغول هو إفناء المصير"⁵.

¹ أحمد الشقيري ، قصة الثورة...، المصدر السابق، صص 98،102.

² أحمد الشقيري ، قصة الثورة...، المصدر السابق، صص 103،104.

³ أحمد الشقيري، أربعون عاما....، المصدر السابق، صص 886.

⁴ أحمد الشقيري، قصة الثورة...، المصدر السابق، صص 122.

⁵ أحمد الشقيري، أربعون عاما....، المصدر السابق، صص 887.

وقد ختم الشقيري بيانه بالاستدلال بتصريحات الرئيس الأمريكي كينيدي حول القضية الجزائرية في مجلس الشيوخ في 2 ماي 1957م وعلى تأييده للقضية الجزائرية موضحاً بأن هذا الاقتباس للبيان ليس رغبة منه في تلاوتها ولكن يطلب من وفود الدول الغربية بأن يؤيدوا استقلال الجزائر قائلاً بأنه: "... حان الوقت ليترجم هذا البيان إلى مواقف حاسمة، تتخذونها هنا في الأمم المتحدة"¹.

وقد وصف الشقيري قرار الأمم المتحدة في هذا العام بأنه رائع²، وقد كان وراء صدور هذا القرار الدور الفعال الذي قام به الشقيري ومرافعاتها لجادة، وقد نقلت جريدة المجاهد مقتطفاً من خطابه.

(د) الدورة السادسة عشر 1961م:

حمل الشقيري ملفاته ثانية إلى الأمم المتحدة ليتابع المعركة السياسية مع فرنسا التي أخفقت في إخماد الحرب الجزائرية موجها انتقاداته اللاذعة إلى كل من يقف في وجه تحقيق النصر للقضية الجزائرية قائلاً: "... فليس للجزائر صوت في هذه القاعة ولهذا فإنني أريد أن أنوب عن الحكومة المؤقتة"³، وتعتبر هذه الدورة من أهم الدورات بالنسبة للقضية الجزائرية، لأنها تميزت بسير المشكلة إلى حلها النهائي⁴ خاصة بعد أن قبلت فرنسا تحت ضغط الثورة عليها الدخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجزائريين حول تحقيق الاستقلال وكيفية تطبيق تقرير المصير⁵، وقد دخلوا في مفاوضات في إيفيان 13 جوان 1961م، ومحادثات لوقران من 20-29 جويلية 1961م، ولكنها فشلت بسبب الاختلاف حول مشكلة الصحراء⁶.

وفي هذا الوقت كانت القضية الجزائرية قد حققت على المستوى الدولي انتصارات رائعة من خلال ازدياد عدد الدول المعترفة بها وأصبحت لها مكانتها الدولية، وقد توجه الشقيري إلى الجمعية العامة للأمم

¹ أحمد الشقيري، قصة الثورة...، المصدر السابق، صص 126، 128.

² أحمد الشقيري، أربعون عاماً...، المصدر السابق، ص 890.

³ أحمد الشقيري، قصة الثورة...، المصدر السابق، ص 155.

⁴ سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، تر: محمد حافظ الجمالي، د.ط، منشورات

الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2002م، ص 440.

⁵ يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص 299.

⁶ سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة حول التاريخ الجزائري، تر: محمد حافظ الجمالي، د.ط، الدار المصرية

البنانية، د.ت، ص 507.

المتحدة تحذوه العزيمة القوية لدعم القضية الجزائرية والوقوف في وجه التلاعبات السياسية الفرنسية، ومما زاد في عزمته قوة الثورة الجزائرية التي تمكنت من الوقوف في وجه فرنسا.¹

كما أرجع سبب فشل مفاوضات إيفيان إلى شروط الطرف الفرنسي وتعنته موضحا موقف الجزائر من هذه المفاوضات قائلا: "إن فرنسا لم تحضر مؤتمر إيفيان في نية صادقة لتنفيذ القرار الذي أصدرته الأمم المتحدة في العام الماضي، لقد جاءت فرنسا إلى إيفيان لتقامر لا لتفاوض وكما هو معروف فإن إيفيان هي دار القمار الأولى في أوروبا فهل يريد الجنرال ديغول أن يقامر في إيفيان على حساب القضية الجزائرية"²، مؤكدا بأن هذه المفاوضات إنما هي استعمار عن طريق المفاوضات، وأن السياسة الفرنسية في المفاوضات اتجهت اتجاها لم يكن في وسع الوفد الجزائري قبوله³، وقد وصف الشقيري الخطة الفرنسية بأنها: "خطة كاملة، ولكن من أجل تهميش تقرير المصير وتجزئة الوطن الجزائري، وتحطيم وحدة الشعب الجزائري"⁴، وقد اختتم خطابه قائلا: "... لقد طال كلامنا في الأمم المتحدة عن قضية الجزائر، وطال عصيان فرنسا لقرارات الأمم المتحدة، ولكن صبر الشعب الجزائري لن ينفذ... وسيظل يحمل السلاح حتى تتحقق له حريته واستقلاله وستهزم فرنسا وستنتصر الجزائر... وإني لأرجو وفدي ألبانيا والأرجنتين أن يفسحوا في العام القادم مكانا بينهما لجلوس وفد الجزائر، ليتخذ مقعده حسب الترتيب الأبجدي في المنظمة العالمية، هذا هو دعائي، بل أملّي ورجائي."⁵

وقد اقتضت تدخلات الشقيري على ضرورة الإسراع في المفاوضات بين الجزائر وفرنسا، لتطبيق القرارات السابقة للأمم المتحدة بشكل يضمن تحقيق الاستقلال الكامل للشعب الجزائري، ضمن الوحدة الترابية الجزائرية⁶، وقد صادقت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة بأغلبية 62 صوت دون معارض وامتناع 38 عضو عن التصويت.⁷

¹ مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 230.

² أحمد الشقيري، قصة الثورة...، المصدر السابق، ص 137.

³ أحمد الشقيري، الأعمال الكاملة، كلمات وخطب، 6، دفاعا عن فلسطين والجزائر، ط1، مع6، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، 2006م، نقلا عن الطبعة الورقية الأولى: المكتب التجاري، بيروت، 1962م، صص 466، 468.

⁴ أحمد الشقيري، قصة الثورة...، المصدر السابق، ص 140.

⁵ أحمد الشقيري، أربعون عاما...، المصدر السابق، صص 892، 893.

⁶ خيري حماد، المصدر السابق، ص 411.

⁷ جمال فرحات، السياسة الأمريكية في الجزائر نشأتها-تطورها-وآثارها، د.ط، دار الريحانة، متيجة، الجزائر، 2006م، ص 258.

لم يحدد النقاش ولم يأخذ وقتاً طويلاً في هذه الدورة، لأن الطرفين كانا على وشك الوصول إلى الحل، الذي انتهوا إليه يوم 18 مارس 1962م، الداعي إلى إيقاف القتال والتنظيم استفتاء تقرير المصير الذي أدى إلى استقلال الجزائر يوم 5 جويلية 1962م.

هـ) الدورة السابعة عشر 1962م:

ذهب الشقيري إلى الأمم المتحدة في أكتوبر 1962م ليدعم طلب الجزائر المستقلة على أن تكون عضواً في الهيئة الأممية، وقد وافقت الجمعية العامة ومجلس الأمن على أن الجمهورية الجزائرية مؤهلة لعضوية الأمم المتحدة وقد وقف الشقيري على منبر الأمم المتحدة معلناً الترحيب بالجزائر العربية الإفريقية المكافحة دولة مستقلة¹ قائلاً: "... ها قد جاءت إليكم الجزائر... إنها الجمهورية الجزائرية، الدولة الإفريقية، المغربية العربية وقد حققت كامل حريتها وسيادتها واستقلالها، ها قد جاءت إليكم الجزائر وقد أعلنت عشية استقلالها، سياستها القومية وفي طليعتها الحياد الإيجابي وعدم الانحياز... إننا معتزون بانتصار الشعب الجزائري الشقيق، فخورون ببطولته، مبهجون بنضاله المجيد..."².

والتفت إلى الوفد الفرنسي وقد عاد إلى مقعده بعد غياب طويل قائلاً له: "... الآن انتهت الحرب بين الجزائر وفرنسا، والآن ينتهي الحوار بيننا وبين فرنسا في الأمم المتحدة، وإنني أرى من واجبي أن أعترف من غير أن أعتذر، لقد كنت قاسياً على فرنسا وعلى الجنرال ديغول، لكن هذه هي الحرب..."³.

وواصل خطابه مشيداً بالحرية والاستقلال وبكفاح الشعب الجزائري و بطولاته قائلاً: "... أنه ما من شعب قد تحمل أعباء، النضال بصبر وعزم وإيمان كما تحمل الشعب الجزائري الشجاع، وإنني أقف الآن على هذا المنبر لأحيي الشعب الجزائري ببطولاته النادرة وتصميمه الذي لا يقهر..."⁴.

¹ أحمد الشقيري، أربعون عاماً...، المصدر السابق، صص 894، 893.

² أحمد الشقيري، دفاعاً عن فلسطين...، المصدر السابق، ص 487.

³ أحمد الشقيري، أربعون عاماً...، المصدر السابق، ص 894.

⁴ أحمد الشقيري، دفاعاً عن فلسطين...، المصدر السابق، ص 489.

مشيدا بالدور التاريخي الذي قام به ديغول قائلاً: "... إن الرئيس ديغول قد حرر فرنسا مرتين، وإنني أقول مرتين بكل تأكيد، في المرة الأولى استطاع الرئيس ديغول أن يحرر فرنسا من النازية، وفي المرة الثانية كان للرئيس ديغول دور كبير في تحرير فرنسا من الاستعمار الجزائر..."¹.

وقد بكى الشقيري فرحا للجزائر واستقلالها وانتظارا لفلسطين، خاتما مسيرته الدبلوماسية في الأمم المتحدة باستقلال الجزائر:

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستنتج مما سبق من هذه الدورات أن:

- دورة الحادية عشر، والثانية عشر "1956-1957م" كانت القضية الجزائرية تحت الملاحظات والنضج السياسي.
- دورة الثالثة عشر، والرابعة عشر "1958-1959م" أكدت مسؤولية جمعية الأمم المتحدة في القضية الجزائرية والاهتمام المتزايد للمجموعة الدولية لثورة الجزائر وقد كانت بعض المحاولات من الدول الغربية لإخماد كل المبادرات لإيجاد حل لقضية الجزائر.
- دورة الخامسة عشر والسادسة عشر "1960-1962م" هاتان الدورتان عززتا وأكدت مسؤولية جمعية الأمم المتحدة لحل القضية، ووضعتنا حدا للصراع القائم بين فرنسا الاستعمارية، والشعب الجزائري الذي أراد حريته واستقلاله، وإن القضية الجزائرية هي التي طرحت قضية الاستعمار في العالم لجمعية الأمم وسهلت للدول الإفريقية أن تنال استقلالها.

¹ أحمد الشقيري، قصة الثورة....، المصدر السابق، ص 163.

الختام

بعد دراستنا لموضوع أحمد الشقيري ودوره في تدويل القضية الجزائرية "1950-1962م"، ومحاولة الإجابة عن الإشكاليات المطروحة من خلال الخطة المتبعة وكذا استقصاء المادة التاريخية التي تحكمت بشكل كبير في تحديد المسار التاريخي له، فقد خلصنا إلى جملة من النتائج وهي:

- حظيت القضية الجزائرية بصدى واسع بداية من المؤتمرات الأفروآسيوية التي كان الوفد الجزائري دائما حاضرا فيها، كمؤتمر باندونغ 1955م الذي لقيت فيه القضية الجزائرية دعما كبيرا وواسعا وقد اعترفت بها عدة دول إفريقية وآسيوية وعدتها بتدويل قضيتها في هيئة الأمم المتحدة، بالإضافة إلى المؤتمرات الأخرى التي تبنت القضية الجزائرية كمؤتمر بيروني 1956م ومؤتمر أكرا 1958م اللذان لقيت فيهما الجزائر نصيبها من مساندة الدول الأفروآسيوية، إضافة إلى مؤتمر القاهرة 1958م، والذي دعت له مصر واعترفت منذ البداية بالجزائر مستقلة عن فرنسا وليست قطعة منها كما تدعي.

- نشأ أحمد الشقيري في ظروف قاسية مما جعلت منه شخصية قوية كان لها مسار سياسي حافل على المستوى العربي والعالمي.

- كان ارتباطه بالجزائرين بصفة عامة منذ ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي في فلسطين والذين هاجروا نحوها أثناء مقاومتي الأمير عبد القادر والمقراني، كما ارتبط بالقضية الجزائرية ورجاها أثناء دورة باريس سنة 1950م.

- تلقت الجزائر دعما كبيرا وواسعا سياسيا وعسكريا وإعلاميا وشعبيا من قبل دول المغرب العربي خاصة.

- إن مواقف الكتلة الأفروآسيوية من القضية الجزائرية قد ظلت تتطور تماشيا مع التطورات السياسية والعسكرية التي كانت تعرفها الثورة الجزائرية، وهذا ما زاد من فعالية هذه المواقف لصالح القضية الجزائرية.

- لقد أثبت الشقيري بمبادئه القومية العربية أنه لم يعيش لفلسطين وحدها، فقد كانت القضايا العربية وقضية الجزائر من اهتماماته الأساسية، عاشها بكل وجدانه وتفاعل معها بكل أحاسيسه، حتى أن مسؤولي جبهة التحرير أولوه كل ثقتهم ونصبوه متحدثا باسمهم في أعلى المنابر الدولية التي كانت تناقش مصير القضية الجزائرية.

- لقد أكد الشقيري وفاءه لمبادئه القومية والدينية، حيث تجند بما يملكه من خبرة ومسؤولية للدفاع عن القضايا العربية، ومنها قضايا تحرير المغرب العربي، وضرب بذلك أمثلة رائعة في التضامن القومي والديني والإنساني، عادت بالفائدة على القضية الوطنية التي ظل الشقيري يحمل همها وهي قضية تحرير فلسطين.

- لقد تابع الشقيري باستمرار المرافعة عن القضية الجزائرية في جميع دورات الأمم المتحدة منذ عام 1955م إلى غاية الاستقلال 1962م، وكان له دور فعال في التعريف بهذه القضية وإسماع صوت الجزائر، والدفاع عن وجهة نظر جبهة التحرير الجزائرية في هذا المحفل الدولي.

الملاحق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم 01: صورة لشخصية احمد سعد الشقيري¹



¹مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 246.

الملحق رقم 02: أحمد الشقيري في نقاش هادئ خلال دورة الأمم المتحدة 1959م¹.



¹ خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 621.

الملحق رقم 03: أحمد الشقيري رئيسا للوفد السوري في دورة الأمم سنة 1954م¹.



¹خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 613.

الملحق رقم 04: الشقيري خلال فترة عمله بجامعة الدول العربية¹.



¹خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 609.

الملحق رقم 05: الشقيري للشقيري بجانب القادة العرب (من بينهم الرئيس الجزائري أحمد بن بلة) خلال مؤتمر الإسكندرية 1964م¹.



¹خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 625.

الملحق رقم 06: الشقيري خلال افتتاح المؤتمر الوطني الفلسطيني الأول (القدس 1964م)¹.



¹خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 624.

الملحق رقم 07: الشقيري رئيسا للوفد السعودي في الأمم المتحدة 1957م¹.



¹خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 617.

الملحق رقم 08: الشقيري مع الممثلين العرب في دورة الأمم المتحدة 1954م¹.



¹خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 614.

الملحق رقم 09: الشقيري في إحدى خطابته لدى هيئة الأمم المتحدة¹.



¹خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 622.

الملحق رقم 10: الشقيري في آخر مؤتمر له قبل انسحابه من الساحة السياسية (الخرطوم 1967م)¹.



¹خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 632.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- 1- الشقيري أحمد، أربعون عاما في الحياة العربية والدولية، ط.1، المحرر عبد العزيز السيد أحمد، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، 2005م، صدرت الطبعة الورقية الأولى عن دار النهار، بيروت، 1969م.
- 2- الشقيري أحمد، الأعمال الكاملة، كلمات وخطب، 6، دفاعا عن فلسطين والجزائر، ط.1، مج.6، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، 2006م، نقلا عن الطبعة الورقية الأولى: المكتب التجاري، بيروت، 1962م.
- 3- الشقيري أحمد، حوار وأسرار مع الملوك والرؤساء، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2005.
- 4- الشقيري أحمد، خرافات يهودية، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، ط.1، عمان، 2005.
- 5- الشقيري أحمد، قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال، د.ط، دار العودة، بيروت، د.ت.
- 6- الشقيري أحمد، قضايا عربية، طبعة إلكترونية 1، م.ع.د.ل.ت، الأردن 2005م، نقلا عن الطبعة الورقية الأولى: المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، 1961م.
- 7- الشقيري أحمد، من القمة إلى الهزيمة مع الملوك والرؤساء، دار العودة، ط.1، بيروت، 2005.
- 8- الإبراهيمي أحمد طالب، آثار محمد البشير الإبراهيمي، ج.5، ط.1، دار الغرب الجزائري، 1997.
- 9- منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962م، د.ط، دار التنوير، الجزائر، 2012م.
- 10- العسلي بسام، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، د.ط، دار النفائس، بيروت، لبنان، 2010م.
- 11- فرحات جمال، السياسة الأمريكية في الجزائر نشأتها- تطورها- وآثارها، د.ط، دار الريحانة، متيجة، الجزائر، 2006م.

- 12- الشقيري أحمد، صفحات من القضية العربية، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، ط.إ، عمان-الأردن، 2005.
- 13- الجندي خليفة وآخرون، حوار حول الثورة، د.ط، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2008م.
- 14- حماد خيري، قضايانا في الأمم المتحدة، ط1، منشورات المكتب التجاري، بيروت، 1962م.
- 15- قاسمية خيرية، أحمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائدا عربيا، طبعة إلكترونية1، م.ع.د.ل.ت، الأردن 2005م، نقلا عن الطبعة الورقية الأولى، لجنة تخليد ذكرى المجاهد أحمد الشقيري، الكويت، 1987م.
- 16- بورغدة رمضان، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1958-1962م)، د.ط، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012م.
- 17- الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة حول التاريخ الجزائري، تر: محمد حافظ الجمالي، د.ط، الدار المصرية اللبنانية، د.ت.
- 18- الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلاح دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، تر: محمد حافظ الجمالي، د.ط، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال ، الجزائر، 2002م.
- 19- مسعود سيد علي أحمد، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960- 1961م، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.
- 20- مسعود سيد علي أحمد، التطور العسكري والسياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961م، د.ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010م.
- 21- بلحاج صالح، تاريخ الثورة الجزائرية، د.ط، دار الكتب الحديث، الجزائر، 2009م.
- 22- فركوس صالح بن النبيلي، تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للاحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830-1962م)، د.ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.
- 23- فركوس صالح، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر(1912-1962م)، مديرية النشر لجامعة قلمة، الجزائر، 2011م
- 24- خليفي عبد القادر، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م.

- 25- كرليل عبد القادر، مسار القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة 1955—1962م، ع11، دفاثر البحوث العلمية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2017م.
- 26- مقلاتي عبد الله، صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، د.ت
- 27- مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009م.
- 28- حجازي عرفات وآخرون، كلمات وفاء لذكرى احمد الشقيري 1980-2000، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، ط.إ، عمان-الأردن، 2005.
- 29- بن سلطان عمار وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة 01/11/1954م، الجزائر، 2007م.
- 30- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، د.ط، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991م
- 31- ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، د.ط، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، د.ت.
- 32- بوضربة عمر، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1962م، د.ط، الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.
- 33- الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958م)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
- 34- الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958م، دراسة في السياسات والممارسات، د.ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
- 35- البيطار فيراس، الموسوعة السياسية والعسكرية، ط2، ج3، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م
- 36- شربل كمال موريس، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، دار الجيل، ط1، بيروت، 1998.
- 37- الإبراهيمي محمد البشير، آثار الإبراهيمي 1954-1964م، ط1، ج5، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

- 38- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962م)، ط1، ج2، منشورات إتحاد الكتاب العربي، سوريا، 1999م.
- 39- بلقاسم محمد وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية - الجهة الشرقية - 1954-1962م، د.ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2007م.
- 40- بلقاسم محمد وآخرون، القواعد الخلفية للثورة، الجهة الشرقية 1954-1962م، د.ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2010م
- 41- تقية محمد، الثورة الجزائرية، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2010م.
- 42- حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عباد صالح المثلوثي، مؤسسة الوطنية المطبعية، الجزائر، 1944م
- 43- علوان محمد، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1962م، تر: علي تابليت، ط.خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية والثورة 1954/11/01م، الجزائر، 2004م.
- 44- الصغير مريم، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962م، د.ط، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.
- 45- الصغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962م، دار الحكمة للنشر والطباعة، الجزائر، 2009م
- 46- الصغير مريم، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
- 47- الصغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962م، د.ط، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2009م.
- 48- الخوند مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج14، إصدار خاص، فلسطين-قبرص، 2000.
- 49- طلاس مصطفى والعسلي بسام، الثورة الجزائرية، الرائد للكتاب، الجزائر، 2010م.
- 50- العايب معمر، مؤتمر طنجة، المغاربي، دار الحكمة، الجزائر، 2009م.

- 51- بلاصي نبيل أحمد، الاتجاه القومي العربي الإسلامي ودورها في تحرير الجزائر، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990م.
- 52- الحسني الهادي، في ذكرى المناضل العربي احمد الشقيري، (جريدة الشروق اليومي، العدد 2847، الخميس 2010/02/11، الجزائر).
- 53- بوعزيز يحيى، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ثورات القرن العشرين، ط.خ، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

ثانيا: الأطاريح والمذكرات

- 1- بلخيري عبد الكريم، العلاقات الأمريكية الجزائرية (1954-1980م) توازن بين المصلحة والمبدأ، تر: سمير حساني، أطروحة الدكتوراه، جامعة إكستار، إنجلترا، 1987م.
- 2- سريح محمد، الثورة الجزائرية في الصحافة التونسية "جريدة العمل" أنموذجا 1954-1962م، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2016-2017م.
- 3- طافين مسعودة، يامنة خالدي، مؤتمر التضامن الأفروآسيوي القاهرة 1957م، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، بإشراف: عبد القدر ربوح، قسم العلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2016-2017م.
- 4- أوكل أمل، النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الأفروآسيوي 1952-1962م، مذكرة ماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، بإشراف: فضيل بو الصوف، جامعة العربي بن مهيدي، قسم العلوم الإنسانية، أم البواقي، 2018-2019م.
- 5- سعيود أحمد، العمل الدبلوماسي لجهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958م، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، بإشراف: د. جمال قنان، جامعة الجزائر 2014م.
- 6- العايب معمر، مؤتمر طنجة 1958م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، بإشراف: بوعزة بوضرساية، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002م.

7- جلد خديجة، قرطي منال، تطور منظمة التحرير الفلسطينية من احمد الشقيري إلى ياسر عرفات، مذكرة ماستر في التاريخ تخصص وطن عربي، بإشراف، عبد الله مقلاتي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021/2020.

8- خليفة محمد، منظمة التحرير الفلسطينية: مشروع ثورية تحررية أم مشروع كيان، مذكرة ماجستير في التاريخ العربي الإسلامي، بإشراف: عبد العزيز عياد، جامعة بيرزيت، فلسطين، 19.2005.
9- ودوع محمد، مواقف المغرب الأقصى اتجاه الثورة التحريرية 1954-1962م، ج2، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2012م.

10- بن فليس أحمد، السياسة الدولية للحكومة م.ج.ح، 1958-1962م، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 1986م.

11- سعيود أحمد، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1 نوفمبر 1954 - 19 سبتمبر 1958م، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001-2002م.
12- زقور نبيل، الدعم الأفروآسيوي للقضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة 1955-1961م، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2012-2013م.

ثالثا: مجالات

1- قدور محمد، رد فعل الفرنسيين ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954م، دراسة في مذكرات وشهادات ووثائق أرشيفية، مجلة الدراسات الإفريقية بالجزائر، المجلد3، ع8، ماي 2020م.

2- حمير صالح، القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية (1955-1961م)، مجلة البحوث التاريخي، ع4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2020م.

3- خالدي سعاد، نشاط الوفد الخرج لجبهة التحرير الوطني 1954-1962م، مجلة الأحياء، المجلد2، ع28، القاهرة، جانفي 2021م.

4- برنو توفيق، مؤتمر طنجة 27-30 أبريل 1958م والقضية الجزائرية من وحدة المصدر إلى تضارب المصالح، مجلة متون، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، الجزائر، 25 سبتمبر 2011م.

- 5- الشريف ماهر، صدفية السيرة الذاتية كمصدر للتاريخ: مذكرات احمد الشقيري، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 18، العدد 71، فلسطين، 2007.
- 6- مقلاتي عبد الله، احمد الشقيري دبلوماسي القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 08، الجزائر، جوان 2008.
- 7- شنتي أحمد، أحمد الشقيري من أجل تحرير الجزائر وفلسطين، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، العدد الأول، الجزائر، جانفي 2023.
- 8- الصغير مريم، أحمد الشقيري والثورة الجزائرية، مجلة المصادر، يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954م، ع2، 1999م.
- 9- بوسباك فوزية، الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، الذاكرة: مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، ع3، 1995م.

رابعاً: ملتقيات

- 1- خالد الطاهر، التضامن الدبلوماسي الإفريقي في إطار حركات التحرر وانعكاساته على تدويل القضية الجزائرية (1954-1962م)، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، يوم 30-31 أكتوبر 2018م.

خامساً: جرائد

- 1- من وراء بيريوني، جريدة المجاهد، ع2، 1 جويلية 1956م.
- 2- جريدة المجاهد، ع34، 24 ديسمبر 1958م.
- 3- جريدة المجاهد، ع48، 10 أوت 1958م.
- 4- جريدة المجاهد، ع61، 8 فيفري 1960م.
- 5- ريدة المجاهد، ع87، 16 جانفي 1961م.
- 6- جريدة المجاهد، ع23، 10 أفريل 1961م.
- 7- جريدة المجاهد، ع26، 7 فيفري 1958م.

- 8- صحيفة المجاهد، لسان حال جبهة التحرير الجزائرية، ع14، 15 ديسمبر 1957م.
 9- المجاهد "نصف الشهر السياسي"، ع27، 22 أوت 1958م.
 10- المجاهد: "الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصارا أكيدا فيالأمم المتحدة"، ع24، 34 ديسمبر 1958م.

قائمة المصادر والمراجع بالأجنبية

- 1- Tripier Philippe, Autopsie de la guerre de L'algerie, édition France empire 1972.
 2- Harbi Mohamed, Les Archives la Révolution Algérienne, Edition jeune afrique, paris, 1988.
 3- Mameri Khalfa, Les nations unies face à la question algérienne 1954-1962 sned, alger, 1969.

سادسا: المواقع الإلكترونية

<http://www.wikiwand.com>

<http://www.pal>

1- موقع ويكيواند.

موقع الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية.

الفهرس

الفهرس:

البسمة

كلمة شكر

إهداءات

قائمة المختصرات

مقدمة أ

الفصل التمهيدي:

مسار تطور تدويل القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية (1954-1962م)

- تمهيد 07
- المبحث الأول: انطلاق الثورة الجزائرية وردود الفعل المحلية والعربية منها 08
- (أ) - انطلاق الثورة التحريرية 08
- (ب) - المواقف المحلية والعربية من اندلاع الثورة 09
- المبحث الثاني: النشاط الدبلوماسي لجهة التحرير الوطني في المؤتمرات الدولية (1954-1958م). 12
- (أ) - مؤتمر باندونغ 18-24 أبريل 1955م 13
- (ب) - مؤتمر بيروني 19 جويلية 1956م 14
- (ج) - مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر 1957/1 جانفي 1958م 15
- (د) - مؤتمر أكرا الأول: 15-22 أبريل 1958م 16
- (هـ) - مؤتمر طنجة 27-30 أبريل 1958م 17
- (و) - مؤتمر تونس (المهدية) 17-26 جوان 1958م 19
- المبحث الثالث: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية في المؤتمرات الدولية (1958-1962م) 20
- (أ) - مؤتمر أكرا الثاني 8 ديسمبر 1958م 21

- 21 (ب) - مؤتمر منروفيا 4-8 أوت 1959م.....
- 22 (ج) - مؤتمر تونس 25-30 جانفي 1960م.....
- 22 (د) - مؤتمر الدار البيضاء 4-7 جانفي 1961م.....
- 23 (هـ) - مؤتمر القاهرة 25-30 مارس 1961م.....
- 24 خلاصة الفصل

الفصل الأول :

نبذة تاريخية عن حياة أحمد سعد الشقيري

- 26 تمهيد
- 27 المبحث الأول: مولده ونشأته ودراسته
- 27 (أ) - مولده ونشأته
- 29 (ب) - دراسته
- 29 - المرحلة الابتدائية والإعدادية
- 29 - المرحلة الثانوية
- 30 - المرحلة الجامعية
- 31 المبحث الثاني: مساره المهني ومؤلفاته
- 31 (أ) - مساره المهني ونشاطه السياسي
- 41 (ب) - مؤلفاته
- 42 - الخطب والدراسات والخطابات التي قدمها قبل عام 1968.....
- 42 - المذكرات التي كتبها بين عامي 1968 و 1972
- 44 - الكتب والمؤلفات القومية
- 44 - الرسائل والدراسات
- 46 المبحث الثالث: وفاته.....
- 47 خلاصة الفصل

الفصل الثاني:

أحمد الشقيري ودوره في الدفاع عن القضية الجزائرية 1950-1962م.

| | |
|----|--|
| 49 | تمهيد |
| 50 | المبحث الأول: ارتباطه بالقضية الجزائرية..... |
| 53 | المبحث الثاني: تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة..... |
| 53 | (أ) - الدورة العاشرة 1955م |
| 55 | (ب) - الدورة الحادية عشر 1956م..... |
| 57 | (ج) - الدورة الثانية عشر 1957م..... |
| 59 | المبحث الثالث: المداولات الجادة في هيئة الأمم المتحدة لحل القضية الجزائرية |
| 59 | (أ) - الدورة الثالثة عشر 1958م |
| 61 | (ب) - الدورة الرابعة عشر 1959م |
| 63 | (ج) - الدورة الخامسة عشر 1960م |
| 66 | (د) - الدورة السادسة عشر 1961م |
| 69 | (هـ) - الدورة السابعة عشر 1962م..... |
| 70 | خلاصة الفصل |
| 72 | الخاتمة |
| 75 | ملاحق..... |
| 86 | قائمة المصادر والمراجع..... |
| 95 | فهرس..... |